ديوان
حيّ على الشعر
شعر
سليمان الحسن

الجمهورية العربية السورية
اتحاد الكتاب العرب
إدارة المخطوطات والنشر
موافقة اتحاد الكتاب العرب رقم / ٥٨٩ / لعام ٢٠٢١
الترميز الدولي : ٤- ١١٩٩-٠-٩٩٣٣-٩٧٨
طبع من هذا الديوان : / ٣٠٠ / نسخة
الكاتب : سليمان الحسن
الطباعة والتنضيد : منصور النجار للطباعة والتغليف- حمص
الرقم الدولي المعياري : ISBN

ISBN 978-9933-0-1199-4

9 789933 011994

APPOLLODORE PUBLISHING
دار أبولودور
WWW.APOLODOR.NET

الإهداء:

إِلَيكَ يا أَبي وَأَنتَ في مَثواكَ الأَخير، هَذا مِن ثَمراتِ غَرسِك وَلَعَلَّها عَلى خَيرِ ما كُنتَ تَرجو أَن تَكون..

وَإِلى خَفقِ أُمّي، وَرَفيقَةِ دَربي زَوجَتي

وَإِلى فلذاتِ كَبدي، أَولادي وُرود حَياتي..

وَإِلى مُعَلِّمي الأَوَّل، واضِعِ عِلمِ العَروض، العالِمُ الجَليل: اَلْخَليلُ بنُ أَحمَدَ الفَراهِيدِيّ

وَإِلَى كُلِّ قارِئٍ وَمُحِبّ..

سليمان عبد الجبار الحسن ٢٠٢١/٧/٢٥

الشاعر سليمان الحسن، تشرينيّ المواليد، من محافظة حمص من منطقة الحولة، تلدوّ ١٩٨٧/١١/١٠ أستاذ في اللغة الإنكليزية، مُدرِّس ولي كتاب باسم (ربّان الشّعراء) في علم العروض العربي، شاعر، وباحث في الشعر العمودي وشعر التفعيلة.

جوال ووتساب: 00963 943 303 597

هاتف: 00963 31 7772 198

E-mail: Suleimanalhasan37@gmail.com

محفوظة جميع الحقوق

مقدمة:

مُنذُ مُدَّةٍ غَيرِ بَعيدَةٍ تَواصَلَ مَعي شَابٌّ أَنيقٌ عَلَى مَواقِعِ التَّواصُلِ الاجتِماعِيِّ هُوَ (سُلَيْمانُ الحَسَنْ) يَدْعوني لِلاطِّلاعِ عَلَى تَجرِبَتِهِ الشِّعرِيَّةِ وَإِبداءِ الرَّأيِ فيها وَتَشاوَرَ مَعي في آلِيَّاتِ طِباعَةِ مَشروعِ دِيوانِهِ الأَوَّلِ (لُغَةُ الياسمينِ) ثُمَّ دَعاني لِأَكونَ في لَجنَةِ قِراءَةِ الدِّيوانِ يَومَ تَوقيعِهِ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ تَمَّ تَحديدُ أَسماءِ الأَعضاءِ وَلَمْ أَكُنْ بَينَهُمْ، فَاعتَذَرَ مِنِّي وَحَضَرَ إِلَيَّ في الجَامِعَةِ وَزارَني في مَكتَبي حامِلاً لي هَدِيَّةً وَهِيَ نُسخَةٌ مِن ديوانِهِ الصَّادِر حَديثاً دِيوانُ (لُغَةُ الياسمينِ) وَمَخطوطاً لِديوانٍ جَديدٍ بِعُنوانِ (حَيَّ عَلَى الشِّعر) مُتَمَنِّياً أَنْ أَقرَأَ ديوانَيهِ وَأَنْ أَكتُبَ مُقَدِّمَةً لِديوانِهِ الثَّاني هذا.

تَعَرَّفتُ أَكثَر عَلَى سُليمانَ فَوَجَدْتُهُ خِرِّيجَ كُلِّيَتِنا – كُلِّيَةُ الآدابِ وَالعُلومِ الإِنسانِيَّةِ وَآدابِها – قِسمُ اللُّغَةِ الإنكليزِيَّة. وَكانَ سُلَيمانُ قَد دَعاني لِلِانضمامِ إِلى مَجمُوعَةٍ افتِراضِيَّةٍ تُعنى بِعَروضِ الشِّعرِ العَرَبِيّ، وَاكتَشَفتُ اهتِمامَهُ البَالِغَ بِالعَروضِ حَتَّى صارَ مُدَرِّساً افتِراضِيّاً وَفي الواقِعِ أَيضاً، وَوَجَدتُ لِسُلَيمانَ مُشارَكَاتٍ عَديدَةً بِقَصائِدَ في دَواوينَ مُشتَرَكَةٍ في سُوريا وَفي بُلدانٍ عَرَبِيَّةٍ أُخرى وَبِأَعمالٍ مُشتَرَكَةٍ شارَكَتْ في مَعارِضِ الكُتُبِ هُنا وَهُناكَ مِثلَ مَعرِضِ دِمَشقَ الدُّوَلِيِّ لِلكِتابِ وَمَعرِضِ القَاهِرَةِ

الدُّوَلِيِّ لِلكِتابْ. قَرَأتُ دِيوانَ (لُغَةِ الياسمينِ) وَمُقَدِّمَتَهُ فَسَرَّني ما قَرَأتُ وَوَجَدتُ في سُليمانَ شاعِراً جَديداً في تَجرِبَةٍ تَرقى إِلى اكتِمالِ العَناصِرِ الشِعرِيَّةِ في قَصائِدِهِ كُلِّها: قَصائِدُ الشِّعرِ العَمودي وَشِعرِ التَّفعيلَة، وَبَدا لي أَنَّ مَعرِفَةَ سُليمانَ بِاللُغَةِ الإنكلِيزِيَّة وَالآدابِ الإنكليزِيَّةِ قَد أَغنَتْ تَجرِبَتَهُ المَعرِفِيَّةَ وَالثَّقافِيَّةَ وَأَغنَتْ خِبرَتَهُ في صِناعَةِ الصُّورَةِ الشِّعرِيَّةِ، فَكانَ لِثُنائِيَّةِ اللُّغَةِ وَسِعَةِ الإِطِّلاعِ عَلَى اللُّغَتَينِ وَالاهتِمامِ الواسِعِ بِالعَروضِ عَوامِلَ ساهَمَتْ في دِيوانِهِ الثَّاني (حَيَّ عَلَى الشِّعر) الّذي يُطالِعُكَ عُنوانُهُ بِرَأيٍ فِكرِيٍّ وَفَنِيٍّ وَفَلسَفِيٍّ بِمَغزاهِ الوَاضِحِ وَالجَلِيِّ وَهُوَ عُمقُ تَمَسُّكِهِ بِالشِّعرِ وَتَقديرِهِ البالِغِ لَهُ إِلى حَدِّ التَّعَلُّقِ بِهِ وَالدَّعوَةِ إِلَيه. إِنَّ النَّصَّ الشِّعرِيَّ في هَذا الدِّيوان (عَمودي، تَفعيلَة) يَأخُذُ المُتَلَقِّي إِلى لُغَةٍ فيها الكَثيرُ مِنَ الخُصوصِيَّةِ في تَركيبِ الجُملَةِ وَفي مُفرَداتِها الّتي غَالِباً ما تَراها خَاصَّةً بِالشَّاعِرِ فَهُوَ يَنتَقي هَذِهِ الأَلفاظَ بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، وَتَكادُ تَأخُذُ الصِّيغَةُ إِلى جَانِبِ المَعنى – فيما أَرى – كَثيراً مِن اهتِمامِ سُليمانَ الّذي يُحاوِلُ أَن يُدهِشَنا في لُغَتِهِ وُمُفرداتِهِ وَصُوَرِهِ الفَنِّيَّةِ، يَقولُ في قَصيدَةٍ لَهُ بِعُنوان (حَسناء) :

تَمُدُّ الحُسنَ تُعطيهِ اكتِمـــــالا وَتَرسُمُهُ بِلَفظِ العِشقِ حَـالاْ
وَتُعطي الشَّمسَ مِن وَجَناتِ وَجهٍ بِتَفصيلٍ بِهِ النَّارِنجُ جَـــالاْ
وَبَسمَتُها تُراقِصُ نَجمَ لَيـــــلٍ فَتَرتَسِمُ النُّجومُ بِها جَـمالاْ

وَجُلُّ قَصائِدِ هذا الدِّيوانِ مِن هَذِهِ المَرتَبَةِ تَقريباً فَهِيَ قَصائِدُ في الغَزَلِ وَالحُبِّ وَالوَصفِ، ديوانُ (حَيَّ عَلَى الشِّعر) كُلُّهُ لِلمَرأَةِ عُموماً. (عُودُ السِّواك، خُضرُ العُيون، سُبحانَ مَن ذا صَوَّرَك، مُلهِمَتي، لا تَصمُتي..).

وَتَجرِبَةُ الشَّاعِرِ في هَذا الدِّيوانِ وَفي دِيوانِهِ السَّابِقِ (لُغَةُ الياسَمينِ) هِيَ تَجرِبَةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً، وَتَأخُذُ أَهَمِّيَّتَها في المَرحَلَةِ الّتي وُلِدَت فيها، فَقَد كَتَبَ الشَّاعِرُ قَصائِدَهُ في زَمَنٍ صَعب، زَمَنُ الحَربِ وَالكُورونا، حَربٌ ظالِمَةٌ قَاتِلَةٌ دَمَّرَت قِسماً كَبيراً مِنَ البِلادِ وَخَرَّبَت بُيوتَ العِبادِ، وَوباءٌ كادَ أَن يَشُلَّ حَرَكَةَ النَّاسِ وَيُبقيهِم في بُيوتِهِم مَحجورينَ، أَو يَذهبوا إِلى مَراكِزِ الحَجْرِ الصِّحِّيِّ أَوِ المَشافي أَوِ المَقابِرْ.

كانَ هَذا الشَّاعِرُ وَغَيرُهُ مِنَ الشُّعراءِ وُالكُتَّابِ الّذينَ أَثبَتوا ذَواتَهُمْ خِلالَ هَذِهِ المُدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ الصَّعبَةِ، حَيثُ كانَتِ الحَربُ وَالمَرَضُ عائِقَينِ كَبيرَينِ في طَريقِ هَؤلاءِ وَأَمثالِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ فَنَجِدُ هَذا الشَّاعِرَ يُخَصِّصُ قَصائِدَهُ أَغلَبَها لِلحُبّ، الحُبُّ في زَمَنِ الحَربْ، وَهَذِهِ إِشارَةٌ ضِمنِيَّةٌ إِلى عُمقِ فَهمِهِ لِما يِجري فَأَرادَ أَن يَقولَ: إِنَّ الإِنسانَ يَنتَصِرُ بِالحُبِّ لا بِالحَرب. ويقول:

فَلتُخبِروا لِرَئيسِ صِينِهُمُ الّتـــي ... فيها ابْتَدَى ما كانَ مِن كُورُونا

أَنَّ العُيونَ الخُضْرَ ذاكَ لُقاحُها ... وَبِها المَناعَةُ وَالشِّفاءُ سُكـونا

الحَجْرُ عِندَ عُيونِها حُرِّيَّـــــةٌ ... تَجوالُ رُوحٍ وَالجَميعُ يَرونـــــا

لا أُريدُ أَنْ أَدخُلَ في تَفاصيلِ القَصائِدِ كُلِّها وَلا أُريدُ أَنْ أَتَغَلْغَلَ في ثَنايا هَذا الدِّيوانِ لِأَشرَحَهُ وَأُفَكِّكَهُ وَأُحَلِّلَ ما جاءَ فيهِ مِن مَعاني مُختَلِفَةٍ، ولا أَنْ أَتَوَقَّفَ عِندَ بُناهُ الفَنِّيَّةِ وَصُوَرِهِ الشِّعرِيَّةِ، فَالشِّعرُ يَظَلُّ الشِّعرَ، وَهُو هُنا تَجرِبَةٌ تَستَحِقُّ أَن نَقِفَ أَمامَها بِاحتِرامٍ، وَهُو هُنا تَجرِبَةٌ قابِلَةٌ لِلتَطَوُّرِ وَالعُمق. هذا شِعْر، لِذَلِكَ نَحنُ مَعَ الشَّاعِرِ سُلَيمانَ الحَسَن نُحَيِّي عَلَى الشِّعر.

د. جَودَتْ إبراهيم، أُستاذٌ في قِسمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها، جَامِعَةُ البَعثْ، حِمص.
بَحّور في ٢٠٢١/٨/١٠

مقدمة المؤلف

يَقولُ الرِّوائِيُّ الأَكاديمِيُّ السَّعيدُ بَيّومي الوَرَقي في كِتابِهِ لُغَةُ الشِّعرِ الحَديثِ: إِنَّ الصُّورَةَ الشِّعرِيَّةَ بِمُكَوِّناتِها وَأَبعادِها جَانِبٌ مِنَ اللُّغَةِ الشِّعرِيَّةِ، وَالصُّورَةُ المُوسِيقِيَّةُ بِأَنغامِها وَإِيقاعِها وَأُطُرِها التَّركيبِيَّةِ وَالتَّشكِيلِيَّةِ جانِبٌ مِن اللُّغَةِ الشِّعرِيَّةِ، وَالتَّجرِبَةُ البَشَرِيَّةُ كَمَوقِفٍ إِنسانِيٍّ – عَلَى أَيّ نَحوٍ كانْ – جانِبٌ مِنَ اللُّغَةِ الشِّعرِيَّة. وَمِنْ مَجموعِ هَذِهِ الجَوانِبِ الثَّلاثَةِ يَكتَمِلُ لَدَينا الوُجودُ الشِّعرِيُّ الّذي نُطلِقُ عَلَيهِ اِسمَ القَصيدَةِ الشِّعرِيَّة.

قالَت الشَّاعرةُ العراقيَّةُ نازِك المَلائِكَة: "أَنَّهُ أَوَّلُ ما يَنبغي لَكَ أَن تُدرِكَهُ أَنَّكَ شاعِرٌ، وَأَنَّ للشِّعرِ وَظيفةً خَيِّرَةْ يُؤَدّيها على الحَياةِ والكَونْ، لَقَدْ لَمَسَ اللهُ نَفسَكَ لَمسَةَ النَّغَمِ لِكَيّ تَكونَ نَبْعاً مِنْ مَنابِعِ القُوَّةِ وَالجَمالِ

في هَذا الوُجودِ، شَأنُكَ في ذلِكَ شَأنُ ضَوءِ القَمَرِ الَّذي يُنيرُ المَسافاتِ الغامِضَةَ في ظُلماتِ اللَّيلِ، وَشَأنُ الأَنهارِ البارِدَةِ الّتي تَنحَدِرُ وَتَغسِلُ الغُبارَ وَالجَدبَ وَالعُقمَ والجَفافَ. وَظيفَتُكَ أَن تَدُلَّ عَلى مَنابِعِ الجَمالِ في الأَشخاصِ والأَشياءِ، وَما لَم تُدرِكْ مَن أَنتَ، وَلِماذا وُهِبتَ الشَّاعِرِيَّةَ فَلَنْ يُتاحَ لَكَ أَنْ تُبَلِّغَ الرِّسالَةَ". إِنَّكَ يا صَديقي كُتلَةٌ من نُورٍ تَنشُرُ عَبَقَ عِطرِها في نَيسانَ فَتَخضَرُّ حُروفُ الأَبجَدِيَّةِ غازِلَةً مِن ثَنايا لُؤلُؤِكَ كُلَّ إِبداعٍ يَرسو في أُبَّهَةِ الجَمال.

إِنَّ القَصيدَةَ تَنشُرُ عَبَقَها بِمُعجَمِيَّتِها وتَفاصيلِها وَخَفقِ قُلوبِ أَصحابِها وتسكُبُ كُلَّ ميثاقٍ لِلتَّفَكُّرِ والإِبداعِ والإِدهاشِ، في كُلِّ صُورَةٍ مِن صُوَرِ نَسيجِ الحُروفِ والكَلِماتِ هُناكَ تَواصُلٌ لا يَنفَكُّ أَبَداً، يَهطُلُ مِثلَ المَطرِ في حَزيرانَ وَيَرسُمُ الزُّهورَ في عِزِّ الشِّتاءِ. إِنَّها لَيسَت مُجَرَّدَ حُروفٍ مُلتَصِقَةٍ بِبَعضِها بَل هِيَ جَوهَرَةُ مَشاعِرَ تَحمِلُ شِراعَ البَنَفسَجِ والعاجِ مِن ضُلوعِ السَّفَرِ الّذي هُوَ تَكوينٌ مِنْ مَخاضٍ يَخرُجُ مِنْ رَحِمِ الإِلهامِ وَبَناتِ الأَفكار.

كُلُّ كاتِبٍ وَشاعِرٍ بَينَنا قَدْ خَطَّ المَوجَ مِن أَحضانِ مَرجانِ بُحورِ الشِّعرِ والنَّثرِ، راسِماً كُلَّ زَهرٍ لِأَغصانِ اللَّوزِ وَابتِهالاتِ الياسَمينِ، يِحمِلُها بينَ أَنامِلِهِ غَيرَ آبهٍ بِكُلِّ حُزنٍ وواقِعٍ، مُنطَوِياً وَمُنفَتِحاً عَلى ذاتِهِ، مُرسِلاً نَيازِكَ مِن حَنينٍ تَغوصُ في عَقلِ القارِئِ المُتَلَقّي، وتَعزِفُ بِرَونَقِها العَطِرِ كُلَّ زَهرَةٍ تُعانِقُ وَجهَ السَّماءِ لِتَضُخَّ الإِحساسَ بِلا هَوادةٍ وَبِلا سُكونٍ، تَحضُنُ الفَتحَةَ وَالكَسرَةَ وَالضَمَّةَ وَالشَّدَّةَ وتُعانِقُ غَمرَةَ الجُمَلِ وَالأَبياتِ

وَالنَّثرِ والخَواطِرِ وَالأَوزانِ وتُغَنّي في كُلِّ لَيلٍ حالِكٍ لِتُحيلَهُ ضِياءً مُنيراً لِكُلِّ دَربْ. إِنَّ الشِّعرَ يَزِنُ كُلَّ ميثاقٍ في وَتينِ كُلِّ قَلب، وَيَنشُرُ كُلَّ غُيومٍ في عِزِّ كُلِّ صَيفٍ وَدِفئاً في كُلِّ بَرد. يَقولُ الكاتِبُ "ستيفن كينغ" في الكِتابَة، أَنَّهُ "يَنبغي عليكَ الاستِعدادُ لِلفَشَلِ وَالانتِقادِ، وَشَبَّهَ الكِتابَةَ بِعَمَلِيَّةِ عُبورِ المُحيطِ في "حَوضِ الاستِحمامِ"؛ كِلاهُما فيهِ شَكٌّ كَبيرٌ، شَكٌّ مِنْ نَفسِكَ وَمِنَ الآخرينَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ سَتُلقيهِ الأَقدارُ في طَريقِكَ، الجَميعُ رُبَّما سَيُشَكِّكُ في قُدراتِكَ وَمَوهِبَتِكَ. عَليكَ أَن تَستَمِرَّ في الكِتابَةِ والمُحاوَلَةِ حَتَّى لَو تَسَرَّبَ اليَأسُ إِلَيكَ، تَحَلَّ بالإيمانِ والتَّفاؤُلِ وسَوفَ يُرشدانِكَ إلى النَّجاحِ. كَذَلِكَ يَقولُ "كينغ": "إِنَّ الكِتابَةَ نَوعٌ مِنَ التَّخاطُرِ! حَيثُ تَعتَمِدُ جَميعُ الفُنونِ عَلَى التَّخاطُرِ بِدَرَجَةٍ أَو بِأُخرى" لَكِنَّني أَعتَقِدُ أَنَّ الكِتابَةَ هِيَ أَعلى دَرَجاتِ نَقاءِ التَّخاطُرِ، فَمِنَ العَناصِرِ المُهِمَّةِ في الكِتابَةِ هُو إِرسالُ ما في عَقلِكَ إِلى عَقلِ القارِئ. هَذا هو عَمَلُكَ الحَقيقيّ وَلَيسَ كِتابَةَ كَلِماتٍ عَلَى الوَرَقِ. فالكَلِماتُ كَما يَصِفُها "كينغ" وَسيطٌ يَحدُثُ عن طَريقِهِ ذَلِكَ الإِرسال.

أ. سليمان الحسن

حمص، الحولة، تلدوّ في ٢٠٢١/٧/٢٥

القَصيد

هَذا القَصيدُ أَتى مِنْ يُمْنَتي وَدَمي
مِنْ قَلْبِ وَزْنٍ هُنا لا يُشبِهُ السَّحَرَةْ
إِنِّي أُريدُ لَهُ مَشياً إِلى قِمَمٍ
حَتَّى وَلَوْ هَجَمَ الفُسَّاقُ والفَجَرَةْ
الشِّعرُ فيهِ أَنا أَمْضي بِلا جَزَعٍ
لَوْ عِفْتُهُ فَأَنا صَحْراءُ مُنْدَثِرَةْ
رُوحي القَصائِدُ والأَقْلامُ أَنْسِجَتي
وَالأَبْجَدِيَّةُ في الأَعْصابِ مُنْصَهِرَةْ

عودُ السِّواكْ

قد نِلتَ يا عُودَ السِّواكِ مَلاكا
وَسَرَقتَ شَهدَ شِفاهِها بِخُطاكا
أَشعَلتَ ناراً في فُؤادي غِيرَةً
لَو كُنتَ حَيّاً ما قَتَلتُ سِواكا
قَد ذُقتَ طَعمَ أَصالَةٍ من ريقِها

وَأَخَذتَ حُلْمي فاعِلاً إِرباكا
لَو كُنتَ مِنْ فُرسانِ قومٍ كاسِراً
لَأَتَيتُ أَهجُمُ قاصِداً مَلْقاكا
السَّيفُ فَوقَ السَّيفِ يَغزِلُ صَوتُهُ
والدِّرعُ يَروي للسِّهامِ عِراكا
حاوَرتَ يا عودَ السِّواكِ شِفاهَها
فَوَضَعتَني في غِيرَتي إِهلاكا
لَو كُنتَ حَيّاً آتِياً مِن كَفِّها
تُعْطي الشِّفاهَ تَجَمُّعاً وحِكاكا
لَهَجَمتُ أَصرَعُ رُوحَ قَلبِكَ وَقتَها
أَهوي بِقَلبِكَ مُشعِلاً مَثواكا

خُضرُ العُيون

وَخَضارُ عَيْنَيْكِ الهَوَى والنُّورُ
قَدْ هَزَّ لِي قَلْبي، عَلَيهِ يَثُورُ
إِنَّ الرَّبيعَ بِلَوْنِهِنَّ يَقُصُّني
وَالأَرضُ تَحْتي بِالخَريفِ تَدُورُ
رِمْشاكِ أَنْظِمَةُ القَصائِدِ بَحْرُها
وَالحاجِبانِ لِدَولَتي دُسْتورُ

سُبحانَ مَنْ ذا صَوَّرَكْ

مِنْكَ النُّجومُ تَرَنَّحَتْ وَكَذا الفَلَكْ
قَلْبٌ بِصَدْرِكَ هَزَّني وَكَذا فَتَكْ
قَدْ زِدْتَني هَتْكاً بِرِمْشَيِّ الهَوَىْ
وَجَبينُ وَجْهِكَ لِلْوَتينِ لَقَدْ هَتَكْ
وَأَسَرْتَني بِالْحُسْنِ تَسْبي حالَتي
لَولاهُ حَتْمًا كُلُّ أَمْري قَدْ هَلَكْ
وَأَخافُ مِنْكَ إِذا جَلَسْتَ مُحَدِّقًا
تُعْطي ابْتِساماتِ النَّدَى تَرْمي الشَّبَك
وَإِذا أَتَيتُكَ في اللَّيالي خِلْسَةً
وَوَشَتْ بِيَ الأَنْفاسُ حولَكَ يا فَلَك
تُخْفي مَلامِحَكَ الرَّقيقةَ عُنْوَةً
وَتَفوحُ عِطْرًا قامَ مِنْكَ وَسَوَّرَكْ
وَتَغُزُّ صَدْري بِالخُدودِ وَعِطْرِها
وَتَضُمُّ أَضْلاعي وَقَلْبي يا مَلَكْ
يا رَوعَةَ الحُسْنِ البَديع وَأَصْلِهِ
سُبحانَ مَنْ ذا في البَرايا صَوَّرَكْ

قَصِيدَةٌ مِنْ أَدَبِ الهِجاء

قَبيحَةٌ ومُرعِبَةْ ..
شَيْطانَةٌ مُذَبْذَبَةْ ..
بِصَوتِها تَشُلُّ عَقلَ شَمسِنا
وَبَدرُنا مُهاجِرٌ
مِنْ فَكِّها
وَقَحَّةٌ مُدَرَّبَةْ ..
سَمينَةٌ كَالفيْلِ لا تَلْقَى لَها
عُنُقًا ولا ذَقنًا وَكَمْ
تَحشو لِبَطْنٍ مُتعَبَةْ ..
في مَطبَخٍ تَلقى زُنودًا عِندَها
لا قَهوَةً، لا قِصَّةً
رِوايَةً، قَصيدَةً
لا لَسْتَ تَلقى عِندَها
إلاّ صُحونًا راكِبَةْ ..
لا تَعرِفُ الهَمْساتِ بَلْ
صَوتاً، صُراخاً
دَمَّرَ الأَعْصابَ مِنْ
تِلْكَ الحِبالِ بِجَوْفِها

قَدْ هَدَّ حالًا مُتعَبَةْ ..
قَميْئَةٌ، مُصيْبَةٌ، مُدَرَّبَةْ ..
حَديثُها مُغَبَّرٌ
نِقاشُها مُدَوَّرٌ
كَلامُها مُهَرْوِلٌ
أَفكارُها مُعَلَّبَةْ ..
(وعِلكَةٌ) مُستَوْطِنَةْ،
في فَكِّها
تَجعيدَةٌ في شَعرِها
ضَفائِرُ القُبحِ ابتَدَتْ
مُخَرَّبَةْ ..
وَأُمُّها يَومًا كَغُولٍ مُفزِعٍ
يَومًا تَراها عَقْرَبَةْ ..

لا تَصمُتي

لا تَصمُتي إِنِّي أُحِبُّ الثَّرثَرَةْ
كُوْني كَطُوْفانٍ يُكَسِّرُ قَنْطَرَةْ
وَإِذا تَباطَأَ حِبْرُ سَطْري فَاعذُري

بِتَسامُحٍ، فَالعَفوُ عِنْدَ المَقْدِرَةْ
قُومي تَعالي وَاغطِسي في جَوقَتي
أَنا ثَورَةُ العُشَّاقِ قَلْبي مِحبَرَةْ
صُبِّي لَهيبًا مِنْ شُموسِكِ وَامْتَطي
بَدرًا يَصيرُ بِنَوْمِهِ كَالْمَقْبَرَةْ
هَيَّا اشْعِلي لِفَتيلِ قَلْبِكِ في الهَوَى
سَوِّي انْفِجاراً كَي تَصيرَ المَجزَرَةْ

قَصيدَةٌ مِن أَدَبِ الفَخَار

بِكَفِّ الرِّيحِ أُعْطيكُم مَقالا
أَقولُ وَقَوْلَتي تَحْكي قِتالا
أَنا القُبْطانُ في حَرْفي وسَيْفي
رَكِبْتُ البَحرَ أسَّستُ السِّجالا
سِهامُ المَوجِ قَد بَدَأَتْ بِحِبْري
وقامَ السَّطرُ يُعْطيني انْفِعالا
مَشَيْتُ أَنا عَلَى جَمْرِ القَوافي
سَهِرتُ وعُصْبَتي هَتَفَتْ كَمالا
إِذا نارٌ أَتَتْ شَبَّت بِجُرْحي

أَروحُ بِطَمْسِها أُعطي انْقِفالا
وَفَوقَ الغَيمِ تَلْقوني جَليْسًا
وَفَوقَ البَدْرِ أَنْشَأتُ العِقالا
رَمَيْتُ دِماءَ مَنْ خَنَقوا حُروفي
صَعَقْتُ عُيونَهُمْ صارُوا مِثالا
مَسَحتُ أُنوفَهُم في نارِ سَطْري
كَسَرْتُ رُؤوسَهُم صاروا اعْتِلالا
أنا رَعْدٌ وَلِي في الشِّعرِ مَجْدٌ
عَلَى شَرَفٍ لَهُم صَبَّ النِّعالا

عُصفُورَةْ

في حَيِّنا عُصفورَةْ ..
مَزْهُوَّةٌ مَغرورَةْ ..
وَشَبابُنا في حِيرَةٍ
مِن رَسْمَةِ (التَّنُّورَةْ) ..
نَحنُ الّذينَ إِذا رَأَيْنا زَهْرَةً
لا نَترُكُ المَسْتُورَةْ ..

نَمْشي وَراءَ خُطىً لَها
وَعُيونُنا مَغْمورَةْ ..
في سَهْرَةٍ بينَ المَفارِقِ ذِكرُها
والكُلُّ يَحْلِفُ أَنَّها
بِشِباكِهِ مَأسُورَةْ ..
مَرَّتْ، تَحَرَّكَ كُلُّ مَنْ في حَيِّنا
مَضَتْ العُيونُ بِحالَةٍ مَجْرورَةْ ..
وَمَضَى اللِّسانُ بِأَصْلِها وَبِفَصْلِها
حَتَّى تَجاوَزَ رُقعَةَ المَعْمورَةْ ..
في حَيِّنا عُصفورَةْ ..
مَزْهُوَّةٌ مَغرورَةْ ..
وَشَبابُنا في حِيْرَةٍ
مِنْ رَسمَةِ (التَّنُّورَة) ..
يَأتونَ في طَلَبٍ لَها
لَكِنْ تَرُدُّ سُؤالَهُمْ
وَتُفَجِّرُ المَعمورَةْ ..
وَجَمالُها مُتَجَمِّعٌ في ريشِها
وَالعَيْنُ تَسبي النَّفسَ تُقلِقُ قَلْبَها
عُصفورَةٌ بِغِنائِها مَسرورَةْ ..
ذابَت قُلوبُ القَومِ مِنْ إِيمائِها

وَتَدَلُّلٌ قَصَّ الهَوَى
في حالَةٍ مَكسُورَة ..
رَفَضَتْ فَوارِسَ قَومِنا
بِعِنادِها
وَتَشُلُّهُم مِنْ غَمْزَةٍ مَخمورَة ..
طَلَباتُها فاقَتْ (عَلي بابا) كَما
فاقَت كُنوزَ قِلاعِهِ المَنْثورَةْ ..
دارَ الزَّمانُ
عَلَى الزَّمانِ وَأَهْلِهِ
وَتَقَصُّفٌ ها قَدْ بَدا في ريشِها
وَعُنوسَةٌ صارَتْ بِها
(راحَتْ عَلَى المَسْتورَة) ..

حُبٌّ في زَمَنِ (الكورونا) ١

فَلْتُخبِروا لِرَئيسِ صِيْنِهُمُ الّتي
فيها ابْتَدى ما كانَ مِنْ (كورونا)
أَنَّ العُيونَ الخُضرَ ذاكَ لُقاحُها

وَبِها المَناعَةُ وَالشِّفاءُ سُكونا
إِستَبْرَقٌ مِثْلُ العَقيقِ تَكَوَّنَتْ
كَسَرَتْ هُمُومًا في الوَتينِ، شُجُونا
ظَبْيٌ يَغارُ مِنَ الرَّبيعِ بِلَونِها
نَيْسانُ جَنَّ كَذا الرَّحيقُ جُنُونا
مَرْجُ الخَضارِ بِمُقْلَتَينِ شِفاؤُنا
لا واقِيًا وكُحُولُ لا يَحْمينا
لَيسَت كِمامَةُ دِرعَنا ووِقايَةً
الدِّرعُ في لَونِ الجِنانِ يَقيْنا
الحَجْرُ عِنْدَ عُيونِها حُرِّيَّةٌ
تَجْوالُ رُوحِ والجَميعُ يَرَوْنا
بَلْ ذَبْحَةٌ صَدْرِيَّةٌ تَأْتي إِذا
غَابَتْ، وَضِيْقُ تَنَفُّسٍ يَكْوينا
وَحَرارَةٌ مِقياسُها أَلْفٌ إِذا
نامَتْ وَغَطَّتْ بِالجُفونِ عُيونا
هِيَ سَوْفَ تَمْنَعُ بَيْنَنا العَدْوى وَإِنْ
فاقَتْ بِأَعْدادٍ لَها المَليونا

تَوَحُّد

تُوْلِيْبَةٌ مَزْهُوَّةٌ
مِنْ خَصْرِها
فيها يَديْ ..
تَهُزُّ كُلَّ المَوعِدِ ..
تَبوحُ مِنْ أَوراقِها
تَقولُ لِلشِّعرِ ابْتَدي ..
وَنَفْحَةٌ مِنْ عِطْرِها
لِأَسْطُريْ
تَقولُ هَيَّا فارْعُديْ ..
أَقولُها قَصيدَةً
عَلَى فُراتِ أَحرُفي
تَلُفُّني فَأَهْتَدي ..
بِطُولِ نِيلِ شَعْرِها
وَمِنْ هَوَى تَبَغْدُدِ ..
رَحيْقُها
لَو قامَ مِنْ شِفاهِها
يُصيْبُني بِحالَةِ التَّوَحُّدِ ..

بَيضاء

بَيْضاءُ صافِيَةٌ جَرَتْ بِصَفائِها
بِقَصيْدَتي فُرِدَتْ عَلَى الأَبْياتِ
لِحروفِها قامَتْ تَبوحُ لِنَحوِها
لَحْناً أَصيْلاً رائِعَ النَّغَماتِ
تَروي لِأَشطُرِها فَتَنْبُتُ عِنْدَها
ما في القَوافي مِنْ جَميلِ صِفاتِ
وَتَطيرُ بِالكَلِماتِ مِثلَ يَمامَةٍ
مِثْلُ الغُيومِ تُزيلُ حُزنَ الذّاتِ
كَمْ تَنضُجُ الأَفكارُ مِنْ ضَحِكاتِها
كَمْ تُلهِمُ الإِحساسَ بِالكَلِماتِ
وَتَفيقُ مِنْ عِطْرٍ لَها جُمَلٌ جَرَتْ
بِعَبيرِها أُسْتاذَةُ الحَرَكاتِ
هَمَسَت بِنَبْضِ قَصيدَتي فَتَزَخْرَفَتْ
تِلْكَ الحُروفُ بِأَجْمَلِ الأَصواتِ
بِعُطورِها أَعْطَتْ لُغاتٍ مِنْ حَلا
وَتَنَفَّسَتْ مِنْ وَصْلِها حَرَكاتي
غَرَزَتْ لِقافِيَةِ الغَرامِ وَوَزْنِها
بِقَصِيْدَتي فَمَحَتْ نَوى عَثَراتي

حَنين

بِنارٍ تَموجُ عَلَى كُلِّ نارِ
تَغُصُّ بِتَعْقيدِ هَذا الدُّوَارِ
وَفيكَ انْفِعالاتُ نَبْضٍ شَريدٍ
يَفيقُ بِذاتٍ لِقَلْبِ الفِرارِ
تَرَى، لا تُرى لَيْسَ فيكَ اتِّزانٌ
تَحِنُّ لِيَومٍ ثَقيلِ العِيارِ
لِتِلْكَ الّتي في احْتِباسٍ بَعيْدٍ
لِكَوْكَبِ فاهٍ لَذيذِ اخْتِمارِ
لِكُلِّ التَّفاصيلِ في غَمْزِ خَدٍّ
لِذاكَ الجَبينِ البَعيدِ الدِّيارِ
وَوَحْدَكَ في الآنِ تُعطي فَراغاً
تُلاطِمُ جُدرانَ بُؤْسِ انْتِظارِ
تُقَسِّمُ، تَضْرِبُ، تَطرَحُ جَمْعاً
تُخَطِّطُ تَرسُمُ كُلَّ اعْتِبارِ
يَشُقُّ خَيالَكَ طَيْفٌ رَقيْقٌ
يُعيْدُ العُطورَ لِهَذا الغُبارِ
تَطوفُ بِكُلِّ احْتِمالٍ تَعودُ
تَنامُ بِعَتْمَةِ لَيْلِ الضَّواري
وَيَسْتَسْلِمُ الفِكْرُ في باحِ نَوْمٍ
فَيُقْطَعُ كُلُّ صُداعِ الحِوارِ

وَيَذْهَبُ طَيْفٌ لَقَدْ ذابَ شَوْقاً
يَغيْبُ بِهَيْئَةِ دَمْعِ انتِحارِ

مُلهِمَتي

قَدْ فَجَّرَتْ لُغْمَ الفُؤادِ بِها شَرَرْ
وَحَريْقُ روحي مِنْ جَمالٍ قَدْ كَفَرْ
دَخَلَتْ زُناةُ الشِّعرِ سَطري فانْبَرَتْ
قَدْ نَظَّفَت سَطْري بِعِطْرٍ مُبْتَكَرْ
مَسَحَتْ لِكُلِّ تَكَسُّرٍ بِقَصيدَتي
وَتَرَبَّعَتْ في القَلْبِ أَعْطَتْهُ البَصَرْ
غَطَّتْ جُروحي بِابْتِسامَةِ ثَغْرِها
قَدَراً أَتَتْ لِلْعِشْقِ جَمَّلَتِ القَدَرْ

كلامُها

تَحْكي كَأَنَّ سُكوتَها
كُلُّ الكَلامْ ..
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ
مِنْ شِفاهٍ في ابتِسامْ ..
تَحكي فَتُشعِلُ كُلَّ نارٍ لِلْهَوى
فَأَقولُ لِلدُّنْيا سَلامْ ..
وَأَدوخُ مِنْ نَيْسانِ بَسمَةِ ثَغْرِها
وَيَضُجُّ بَدرٌ
مِنْ عَلاماتِ الغَرامْ ..

أيّامٌ ثِقالْ

أَنا بِالدُّموعِ مُقَيَّدٌ
فَرَحي احْتِمالْ ..
وَالحُزْنُ يَمْشي
في عُروقي
مِنْهُ قَدْ
قَصُرَ المَقالْ ..

وَالكُلُّ ظُلْمٌ
لا اعْتِدالْ ..
وَتَبوحُ أَنفاسي
وَيُكتَمُ بَوحُها
وَأَعيشُ أَيّامي الثِّقالْ ..
أَنا سَكْرَةُ الأَشْعارِ
أَضْناني الهَوَى
قَلبي سَقيمٌ
فيهِ كَسْرٌ وَاخْتِلالْ ..

غِياب

حَيَّرْتَني
حَتَّى كَسَرْتَ
كَرامَةَ الإِحساسِ ..
وَشَوَيتَ قَلبي
مِنْ غِيابٍ قاتِلٍ
وَخَنَقْتَ روحي

مِنْ جَفاءٍ قاسي ..
وَصَبَرْتُ أَنتَظِرُ
الغَرامَ جَهالَةً
فَأَتَيْتَ ثُمَّ
طَوَيْتَني كالنَّاسي ..
قَصْقَصْتَ كُلَّ النَّبضِ
مِنْ ضِلْعِ الهَوى
وَمَحَوْتَني
وَمَسَحْتَ كُلَّ قِياسي ..
كَمْ كُنْتُ في
دارِ الفَراغِ مُصابِراً
أَمْشي وَقَلْبي
حاسِرُ الأَنْفاسِ ..
أَهْذي بِذِكْرِكَ
وَالحُروفُ تُصيبُني
والشِّعرُ يَرْمي لي
لِكُلِّ حَواسي ..
واليَومَ جُرحٌ
يَسْتَفِزُّ مَدامِعي
بِجَفاءِ رُوحِكَ

قَد قَلَعْتَ غِراسي ..
والنَّومُ قُلِّي
كيفَ يَأتي
في جُفونِكَ دُلَّني ؟؟
إِنّي أُعاني مِنْ حَريقِ حَواسي ..

عِطر

كالماءِ تَجْري بِالمَسامِ وَإِنَّها
عِطرٌ يُتَرْجِمُ نَبْضَ أَنْفاسِ الحَبَقْ
وَبِها مَقامٌ مِنْ عَقيقٍ خافِقٍ
وَالضِّلْعُ يَسمو مِثلَ إِيقاعِ الشَّفَقْ
ذَهَبٌ تَكَوَّرَ في الجَبينِ كَصَدْرِها
وَالعِشْقُ يَنْمو، قامَ وَزَّعَ وَانْفَلَقْ
قَسَماً وَإِنَّ الرِّمشَ غَزَّ شُعاعَهُ
في القَلْبِ وَانْفَطَرَ الهَوَىْ فَبِها شَبَقْ
غَرَزَتْ أَظافِرَها عَلَىْ عُنُقِ النَّدَى
فَانْهالَ وَجْهي في ثَناياها الْتَصَقْ

تَرَنُّمُ صَوتِها

مِنْها الهَوَى حُلوُ الغَرامْ
وَكَلامُها يَحْكي السَّلامْ
وَإِذا تَنَفَّسَ وَجهُها
يُعْطي القَصيدَ لِأَلْفِ عامْ
تَمْشي بِلَفْظِ شُعورِها
وَقَوامُها حُلوُ القَوامْ
والوَجْهُ فيهِ قَضِيَّةٌ
خَلَقَتْ بِداياتِ الكَلامْ
وَالرِّمشُ سَيفٌ قاطِعٌ
وَالآهُ تَرْمي لِلسِّهامْ
وَإِذا تَرَنَّمَ صَوتُها
تَقْضي عَلَيَّ بِلا انْتِظامْ
تَرمي ضُلوعي حَولَها
وَتَحُزُّ أَنفاسَ ابْتِسامْ
تُحْيِيْ عُروقي في الهَوى
وَتَبوحُ فَيْضاً كالغَمامْ
نَبْضٌ بِها يَرْوي المَدَىْ
يَحْتَلُّ شَمْساً بِالهُيامْ
يُعْطي جُنوناً يافِعاً
يَروي فُؤادي لا يَنامْ

ثَغرُكِ

بكِ الْتَحفَتْ عُيوني، لا سِواكِ
وَغَطَّتْني عُطورُكِ بِاشْتِباكِ
تَبَسَّمَ ثَغرُكِ، اسْتَلْقَتْ عُروقي
بِأَعْصابِ الشُّعورِ عَلَى هَواكِ
وَحِينَ تَعانَقَتْ نَظَراتُ رُوحٍ
تَوَقَّفَ نَبْضُنا دونَ احْتِراكِ
كَأَنّي فيكِ مُلتَحِمٌ بِخَفْقٍ
وَأَنْتِ كَذاكَ في خَفْقي أَراكِ
وَهَذا الأَمرُ يَغْدو دُونَ قُربٍ
فَماذا لَوْ جَرى فِعْلُ احْتِكاكِ !!؟؟

نَظرَة

عَلَى عَيْنَيْكَ آهاتُ التَّمَنِّي
تُحاوِرُ في سُكونٍ كَمْ يُغَنِّي
وَتَصْمُتُ، مِنْ شِفاهِكَ كُلُّ هَمْسٍ
تُقَلِّبُ نَظرَةً تَرميكَ عَنِّي

تُراوِغُ بِالعُيونِ بِكُلِّ صَمْتٍ
وَكَمْ ذا تَسْتَفِزُّ جَميعَ ظَنِّي
أَيا قَدَري عَلَى قَلْبي أَعِنِّي
وَمِنْ رِمْشَيْكَ أَشْعاري وَفَنِّي
وَنَحْنُ هُنا وَقَدْ صِرْنا سَواءً
فَإِنّي مِنْكَ أَيْضاً أَنْتَ مِنِّي

لا مَفَرّ

وَيَطوفُ في
عَيْنَيكِ تَسْبيحُ النُّجومِ
كَما القَمَرْ ..
أَدْرَكْتُ يَومَ سَمِعْتُها
وَقَرَأْتُها
أَنْ لا مَفَرّ ..
سَلَّمْتُ أَمْري
لِلرُّموشِ وَوَجْنَتَيْنِ

كَما الثَّمَرْ ..
وَقَطَعْتُ عَهْداً
لِلْقَصيدَةِ أَنَّني
سَأَضُخُّها مِثْلَ المَطَرْ ..

حَيِّ الجَمال

حَيِّ الجَمالَ وحَيِّ النَّبْضَ والأدَبا
وَاسْمَعْ بِها لِقَصيْدٍ قامَ وَانْسَكَبا
بِنْتُ النَّدى كَعَقيقٍ صاحَ مُنْدَهِشاً
شِعْراً وَقَدْ رَسَمَ الأَزْهارَ والعِنَبا
حَيِّ المَليحَةَ قَدْ جاءَتْ لِتَقْرَأَنا
قَدْ أَلْهَمَتْ لُغَةً سَوَّتْ بِها ذَهَبا

لِقاء

جِدّاً حَريقُكِ واضِحٌ فَنّانُ
ذابَتْ بِصَدْرِكِ وَقتَها قُمْصانُ
والوَجنَتانِ لقد جَرى بِهِما الهَوَى
فُضِحَتْ شِفاهٌ، لَونُها طُغْيانُ
بِالنَّبْضِ يَومَ تَشابَكَتْ أَيْدٍ لَنا
سَكِرَتْ شَراييُنُ، اِبْتَدى طُوفانُ
وَتَعانَقَتْ تِلْكَ العُيونُ بِبَعْضِها
فَتَلَأْلَأَتْ مِنْ دِفْئِها الأَكْوانُ
نَفَسٌ يَضُجُّ وآخَرٌ مُتَلَعْثِمٌ
وَالصَّدْرُ يَغْلي وَالكَلامُ دُخانُ

فِراق

قَلْبي يُحَدِّثُني بِأَنَّكَ فيهِ
وَيَدوخُ في لَيْلِ الهَوى كَسَفيهِ
نارُ المَحَبَّةِ قَدْ أَذابَتْ لُبَّهُ
وَالجَمْرُ حولَ وَتينِهِ يَكويهِ
حَقّاً غِيابُكَ حَزَّ إِحساساً لَهُ

كَمْ ذا يُؤَسِّسُ فِكْرَةَ التَّشويهِ
قَلبي يُحَدِّثُني بِأَشْعارٍ مَضَتْ
بِالسَّطرِ بِالمَعْنى الذي يَشويهِ
مِنْ يَومِ غِبْتَ قَدِ انْتهى هَذا الجَوى
صِفَةٌ بِهِ نُحِرَتْ مَعَ التَّشبيهِ
فُضِحَتْ عُيونُ الحُزنِ قامَ لَهيبُها
ما فادَها شَيءٌ مِنَ التَّمويهِ
مِنْ دُونِ إِنْذارٍ قَتَلتَ غَرامَنا
وَصَفَعْتَني هَجْراً بِلا تَنْويهِ
وَرَحَلتَ تَرْمي كُلَّ دِفْءٍ قائِمٍ
تُعْطي لِبَردٍ قاتِلٍ وشَريهِ
غَيَّرْتَ كُلَّ حُدودِ نَبْضٍ كامِلٍ
وَمَحَوتَ مِنهُ مَعالِمَ التَّنبيهِ

صَمتُكِ

ما كُلُّ صَمتِكِ لِلْمَحَبَّةِ ذابِحٌ
بَعضُ السُّكوتِ بِهِ ابْتَدَتْ أَشعارُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ والسُّطورُ تَلَعْثَمَتْ
وَالوَجْهُ أَيضاً وَالحَنينُ يُثارُ

قَدْ كُنْتِ في دَرَجِ الهُروبِ كَنَجْمَةٍ
وَالعِطْرُ خَلْفَكِ وَالشُّعورُ دَمارُ
حَوَّلْتِ وَجْهَكِ وَالوُجوهُ كَئيبَةٌ
وَالزَّهرُ يَنْسى ما بِهِ أَيَّارُ
بَعضُ السُّكوتِ كَأَنَّهُ قَمَرُ السَّما
وَشِفاهُنا في صَمْتِها تَحْتارُ
قَدَرٌ يُباعِدُنا بِسِكِّيْنِ المَدَىْ
وَالنَّبْضُ يَرْكُضُ والوَتيْنُ فِرارُ

هاكِ قَلْبي

كم تَسامَرْنا
بِحُبٍّ مِن نَقاءْ ..
نَركُلُ الأَقْدارَ
لا نُعْطي لَها بالاً
وَنَهْوى في هَناءْ ..
مِنْكِ شَيءٌ راسِمٌ
أَزهارَ عُمْرٍ،

دِفْءَ نَبْضٍ
فاقَ حَرّاً
عِندَ خَطٍّ لِإِسْتِواءْ..
وَالهَوَى في الذّاتِ
مَنْثورُ المَعاني
فيهِ حُلوُ الكِبْرِياءْ ..
مِنْكِ آفاقٌ
بِعِطْرٍ مِنْ حَنانٍ
قَدَّسَ الجُورِيُّ
عِطرَ الأَنْقِياءْ ..
وَابتِساماتٌ
وَإِنَّ الرُّوحَ مِنْها
كَمْ تُغَنِّي الشِّعرَ،
تَحْلَوُّ السَّماءْ ..
وَاسبَحي
في الرِّمشِ
في الصَّدرِ اسْتَبيْحي
كُلَّ سَطرٍ
وَاقتُلي كُلَّ الجَفاءْ ..
وازْرَعي حُبّاً

خَيالِيَّ المَعاني
هاكِ قَلْبي
إِنَّهُ مِنْكِ ارْتِواءْ ..
راسِخٌ نَبْضي أَيا
مِيلادَ نَبْضي
فَاقْرَئي
في صَمْتِ عَيْنَيَّ الغِناءْ ..

أُناديكِ

بِهَمْسِ الصَّوتِ
بالأَفْكارِ بالعِنَبِ ..
بِرَسْمِ الرُّوحِ
في قيثارةِ الهُدُبِ ..
أُناديكِ
بِأَشْعارٍ عَلَى العَربِ ..
وَتَحْتَلّينَ أَنْسِجَتي
بِهَمْسِ جَبينِكِ الطَّرِبِ ..

وَتُعطينَ العُيونَ

مَشاعِرَ الدُّنيا

تَبوحُ تَفوحُ بالشَّغَبِ ..

تُدَندِنُ مِنْ لَياليكِ

وَتَغْمُرُني

بِعِطْرٍ ناشِرِ الهَرَبِ ..

وفي خَصْرِ السُّطورِ

حُروفُكِ اجْتَمَعَتْ

تُمارِسُ فِكْرَةَ الذَّهَبِ ..

وَيَخْتَصُّ الرَّحيقُ

بِفيهِكِ الغالي

عَلَى شَفَةٍ مِنَ النَّسَبِ ..

وَتَحرِقُني وَتُشعِلُني

رُموشُكِ، تَحرِقُ الدُّنيا

تُدَوِّخُ ضِفَّةَ الأَشعارِ

والأَقلامِ والأَفْراحِ والغَضَبِ ..

يُسامِرُني

جَبينُكِ كَمْ بهِ عَزْفٌ

يُقلِّبُني بمُنقَلَبِ ..

وَتُلبِسُني

خُدودُكِ مِعْطَفاً حُلْواً
بِبَرْدٍ كامِلِ العَطَبِ ..
وَمِنْ عَيْنَيْكِ كَمْ أَزهو
بِشِعْرٍ قامَ مُنْتَشِراً
إلى حِمْصَ، إلى حَلَبِ ..

لا تَحزَني ١

لا تَحزَني، لا تَحزَني
إِنْ تَحزني:
يَنْهارُ كُلُّ تَبَسُّمي ..
وَيَضيعُ نَبْضي
مِنْ عُروقي، بَل دَمي ..
وَيموتُ كُلُّ تَفَكُّرٍ بِقَصيدتي
وَكَذا أَصيرُ كَمَأتَمِ ..
لا تَحزَني، لا تَحزَني
إِنْ تَحزَني:
أَغدو كَأَنْفاسِ الظَّلامِ مُطَوَّقاً

لَو ما رَأَيْتُ لِدَمْعَةٍ
في خَدِّكِ الغالي
سَيَفْنى مَعْلَمي ..
وَأَصيْرُ صَمْتاً عاجِزاً
وَأَموتُ داخِلَ قُمْقُمِ ..
يَهتَزُّ سَطْري
بِالحَماقَةِ يَنْجلي
وَيموتُ كُلُّ تَكَلُّمي ..
لا تَحْزَني، لا تَحْزَني
إِنْ تَحْزَني:
صَدْري سَيُشعِلُ جَمْرَهُ
يَغْدو كَقاعِ جَهَنَّمِ ..

ضِلْع

ضِلْعٌ يُقدِّمُ
كُلَّ أَنواعِ الزُّهورْ ..
وَبِهِ الكَلامُ،
كَلامُ سِحرٍ كَمْ يَدورْ ..

يُعْطي وَيَأخذُ
مِنْ تراتيلِ الهَوى
وَيفوحُ بِالعِطْرِ الشَّقيِّ
بِهِ سُطورْ ..
مَفهومُهُ
تَوقيتُ سِحْرٍ آمِرٍ
لِلصَّدْرِ يُعطيهِ
القَوافي والبُحورْ ..
غَنَّى فَزَغْرَدَتِ الغُيومُ
بِصَوْتِهِ
والنَّبضُ مِنْهُ
مُرابِطٌ حَولَ الثُّغورْ ..

رَجفَةُ الشَّفَق

أَيا صُبْحاً إِذا غَنّى
يُنَوِّرُ قِصَّةَ الحَبَقِ ..
وَيُرسِلُ مِنْكِ أَشْعاراً

تُؤَسِّسُ رَسْمَةَ الشَّفَقِ ..
تُغَنّي الرُّوحُ مِنْ عَيْنَيْكِ
تَرسُمُ كِلْمَةَ الأَشعارِ
وَالإِحساسِ بِالْعَبَقِ ..
وَقَلبُكِ حامِلٌ شَغَفاً
بِلَوْنِ الحُبِّ وَالأَلَقِ ..
بِكِ الإيقاعُ كَمْ يَسمو
يُحَرِّكُ دَفَّةَ النَّارِنْجِ
وَالجُورِيِّ فَانْطَلِقي ..
بِلَفْظِ النَّبضِ قولي لي
وَصيغي رَوعَةَ الوَرَقِ ..
وَغوصي فَوقَ أَضْلاعِ
الوَتينِ بِرَجْفَةِ الشَّفَقِ ..

لَيسَتْ تُقالْ

لا شَيْءَ
مِثْلُكِ في الهَوَىْ

أَنْتِ الجَمالْ ..
أَنْتِ الغَرامُ وَحالَةٌ
لَيسَتْ تُقالْ ..
حُبٌّ جَميْلٌ ناعِمٌ
وَرَعشَةٌ مِثلُ الخَيالْ ..
أَنْتِ اقْتِباساتُ النُّجومِ
قَصيدةٌ، عَيْنُ المَقالْ ..
وَكِتابُكِ الأَضْلاعُ
في خَفقِ النَّوى
وَجَمْرَةٌ فيها الدَّلالْ ..
قيثارةٌ رَهيْبَةٌ
وَنَبْضُها يُعطي الكَمالْ ..

طَعْمُ اللَّمى

هَذا الهَوىْ حُلوٌ كَطَعْمِ السُّكَّرَةْ
يُعطي الفُؤادَ رَحيقَهُ بَلْ كَوْثَرَهْ
زَيتونُ قَلْبي مِنْ غَرامِكِ ناضِجٌ
ضُمِّيهِ في الأَضْلاعِ حَتَّى تَعْصُرَهْ

وَارْمي لِشُعْلَةِ حُبِّكِ النَّارِيِّ في
أَرجائِهِ حَتَّى تَصيرَ المَجزَرَةْ
مِنْ بَعدِها أَحيِيْهِ مِنْ طَعْمِ اللَّمى
وَدَعيهِ يَكتُبُ لِلْقَصيدِ وَيَنْشُرَهْ

بَردُ الوَتينْ

الشِّعرُ يَنْمو لَو تَحَدَّثَ حُبُّنا
وَمِنَ القُلوبِ إِنِ ابْتَدَتْ أَحلامُ
وَمِنَ البَراعَةِ مِنْ وُجودِكِ أَنَّهُ
يَحلو الكَلامُ وَتَزْدَهي الأَقلامُ
وَيَصيغُ عُصفورٌ تَراتيلَ الهَوَى
مِنْ أَصْلِ وَجهِكِ فالعيونُ غَرامُ
ضُخّي عَلَى قَلْبي لِدِفءِ مَحَبَّةٍ
إِنَّ الوَتينَ بِبَرْدِهِ ظَلَّامُ

شَعرُها

وَإِذا تَناثَرَ شَعْرُها بِجَمالِهِ
سَجَدَت لَهُ في العالَمينَ جِبالُ
وَإِذا تَبَسَّمَ ثَغرُها بِعُطورِهِ
قامَتْ لَهُ بينَ الزُّهور تِلالُ
تَحكي العُيونُ بِوَجْهِها لُغَةَ الهَوَى
إِنَّ الهَوى في قَلْبِها زِلْزالُ
سَكَبَ القَصيدُ بِوَجْهِها أُسلوبَهُ
فَتَكاثَرَتْ بِسُطورِهِ الأَهْوالُ
وَجَرَتْ حُروفُ الشِّعرِ مِنْ بَسَماتِها
إِنَّ الحُروفَ بِنَبْضِها مَوّالُ

عيونُها

عيونُها
شَمْسٌ تُنَظِّمُ المَدى
تُخفي القَمَرْ ..

يَبوحُ مِنْ أَهْدابِها
فِكْرٌ يُؤَسِّسُ المَطَرْ ..
وَفي الشِّفاهِ ثَورَةٌ
صَبَّتْ عَلى قَلْبي الخَطَرْ ..
قَصيدَةٌ شَرقِيَّةٌ
بِها حُروفٌ كالشَّرَرْ ..
هَزَّتْ بِحارَ أَسطُري
وَأَخْرَجَتْ كُلَّ الدُّرَرْ ..
أُحِبُّها، تُحِبُّني
وَمِنْ خُطاها إِنَّني
أَبني رِواياتِ القَدَرْ ..
بِنَبْضِها
كُلُّ المَعاني والصُّوَرْ ..
أَحيَتْ بِرَسْمِ بَسمِها
كُلَّ القَوافي،
كُلَّ إيقاعٍ غَمَر ..
أُحِبُّها وَإِنَّني
أَهذي بِها
بِكُلِّ تَفصيلٍ حَضَرْ ..

شَفَتاكَ

وَاهطُلْ بِتوليبِ انْبِعاثِكَ وَاسقِني
فَجِّرْ جُنوناً مِنْ لَهيبٍ ما سَلا
خَيِّطْ جُروحي إِنَّ دائي طالِبٌ
تِرياقَ فاهِكَ فاهْدِني مِنْهُ الحَلا
قَصْقِصْ عَباءاتِ الفَراغِ وَهاتِها
شَفَتاكَ خَوْخٌ فَوقَ فِيهِكَ أُشعِلا
نَوِّر لِأَشرِعَةِ الوُرودِ بِوَردِها
وَاسقُطْ هُطولاً، قَطْرَ غَيْمٍ مُنْزَلا
كَسِّرْ تَقاليدَ الجُنونِ وحُمقَها
وارقُص بِتَغريدٍ بِصَدْرٍ قَد عَلا
في جَوفِ لَيْلٍ وَالْتَهِمْني وَقتَها
وَانثُر بَهارَ الشِّعرِ وارزُقْني العُلا

عَيناكِ

عَيناكِ كَنْزٌ في مُمارَسَةِ الضُّحى
وَسَماءُ وَصلٍ بِالجَمالِ دَلالُ

أُصبوحَةٌ زَرَعَتْ مَوانِئَ جَنَّةٍ
وَجَرَتْ بِزَهرِ العالَمينَ تُقالُ
خَطَفَتْ أَحاسيسَ الفُؤادِ ولُبَّهُ
وَكَسَتْ لِصَدرٍ بِالْهَوى تَغْتالُ
تُحْكى ولا يُحْكى الغَرامُ بِلَونِها
وَالرِّمشُ سِحرٌ كَمْ بِهِ مَوّالُ
كَشَفَتْ شَراييَنَ السُّطورِ وسَيطَرَت
وَاخضَرَّ مِنْ دِفءٍ لَها شَوّالُ
ثارَت بِكُلِّ تَكَوُّنٍ في عِطْرِها
وَجَرَتْ بِسِحْرِ بَيانِها أَعمالُ
مِن رَسمِ قافِيَةٍ وغُنوَةِ قِصَّةٍ
حَتَّى استَفاقَ بِوَهْجِها زِلزالُ

قَلْبي يَضيعْ

بِدِفئِها
تَضُخُّ مِسْكاً لِلرَّبيعْ ..
لَو حَدَّقَتْ

تُزيلُ أَسبابَ الصَّقيعْ ..
يَفوحُ مِنْها الياسمينْ
يُزيلُ عَقلَ النَّاظِرينْ
بِوَجهِها عِطرٌ مُريعْ ..
وَمِنْ نَقاءٍ طَيِّبٍ
تَضيعُ مِنهُ حالَتي،
قَلْبي يَضيعْ ..
جَميلَةٌ بِلَحظِها
رَقيقةٌ بِنَبْضِها
تَبوحُ بالذَّوقِ الرَّفيعْ ..
إِذا استَفاقَتْ بِالهَوى
تَصُبُّ أَفكارَ الرَّحيقْ
بِها شِفاهٌ مِنْ عَقيقْ
تَضُخُّ نُوراً للجَميعْ ..
كَأَنّها أُسطورةٌ
بِها التفاتٌ ناصِعٌ ..
زُمُرُّدٌ، وَنَرجِسٌ
تُسَرِّعُ النَّبضَ السَّريعْ ..
بَنَفْسَجٌ، جُورِيَّةٌ
رَيحانَةٌ، بِها مَواوِيلُ الرَّبيعْ ..

السِّحرُ الخَفِيّ

عَيناكِ بَحرٌ فيهِ تَغرَقُ أَحرُفي
وَبِها جَمالٌ صارَ كَالسِّحرِ الخَفيْ
مِنها أَحاسيسي يُهَروِلُ نَبضُها
فَتَكَلَّمي قُولي الهَوى وَتَلَطَّفي
إِنِّي أَذوبُ إِذا وَقَفْتِ بِجانِبي
وَيَتوهُ عَقْلي مِنْ حَرارَةِ مَوقِفِ
هَذا ارتِباكي لَو وَقَفْتِ يَشُلُّني
وَالحَرفُ صارَ كَحَالَةِ المُتَكَتِّفِ
النَّارُ بَينَ عُيونِنا، نِيرانُها
زادَتْ بِجَمْرِ الحُبِّ لا لَنْ تَنْطَفي

حَسناء

تَمُدُّ الحُسنَ تُعطيهِ اكتِمالا
وَتَرسُمُهُ بِلَفْظِ العِشقِ حالا
بِرِمشٍ يَلفُظُ الأَقْمارَ لَفْظاً

يُعلِّمُها بِإيقاعٍ تَوالى
وَتُعطي الشَّمسَ مِنْ وَجْناتِ وَجْهٍ
بِتَفصيلٍ بِهِ النَّارِنجُ جالا
وَبَسمَتُها تُراقِصُ نَجمَ لَيلٍ
فَتَرتَسِمُ النُّجومُ بِها جَمالا
إِذا نَطَقَت تُكَسِّرُ كُلَّ صَوتٍ
وَيَهذي عِندَها شِعري اخْتِلالا
تُزَرِكِشُ كُلَّ سَطرٍ واقِعيٍّ
وتَسكبُ فوقَهُ سِحْراً، خَيالا
تُحَرِّضُ كَوكَبَ الإِحساسِ دِفْئاً
تُحَرِّكُ ضِحكةَ الدُّنيا دَلالا

يَومُ الوَداعْ

في يَومِ لِقائِكِ في هُدُبي
حَطَّمْتُ تَفاصيلَ العَجَبِ
وَرَسَمْتُكِ في ذاتي بَحْراً
في القاعِ بِهِ غاصَتْ كُتُبي
وَجَلَسْتُ أُذاكِرُ أَحرُفَنا
بُحْنا بِالشِّعرِ المُنسَكِبِ
غازَلْنا الشَّمسَ بِلا خَوْفٍ
حَرَّضنا قَطراً في السُّحُبِ
واليومَ على ذاتي أَطوي
أَشياءَ العِشقِ المُكتَئِبِ
الشَّمسُ تُعَزِّي أَحزاني
وَالبَدْرُ يَنوحُ عَلَى سَبَبي
ذَهَبَتْ أَلوانُكِ فارتَعِدي
ضِيعي في عَتْمَةِ مُنقَلِبِ
قَدْ ضِعْتُ أَنا أَيضاً جِدّاً
في عُزلَةِ أَعصابِ اللَّهَبِ
أَسماكُ حروفي قَدْ ماتَتْ
بَحرُ الأَشعارِ طَوَى قَصَبي
وَسُطورُ العِشْقِ قَدِ انْتَحَرَتْ
وَالصَّمْتُ يُرافِقُ لي أَدَبي

مَكسور

الذِّكرى تَصفَعُني جِدّاً
يَومِيّاً تَحرِقُ بالسِرِّ
أَيَّامَكِ لَستُ لَها أَنسى
أَمْري قَدْ تاهَ بِها أَمْري
مَلعونُ الحَظِّ أَنا أَسري
مَحبوسٌ في قَيدِ الأَسرِ
مَكسورُ الخاطِرِ مَدْهوسٌ
غَرِقٌ في القاعِ بِلا بَحرِ
قَدْ ضَيَّعَني قَلْبي إِنِّي
لا أَفهَمُ ما سِرّي جَهْري
مَفقوءُ الرُّوحِ وَبي حُزنٌ
سَكرانُ العَقْلِ بِلا خَمْرِ
وَقَصيدَةُ أَوراقي نُسِيَتْ
مَطعونُ الشِّعرِ أَنا شِعْري
مَحروقَةُ شَكْلِ خاطِرَتي
وَالنَّثرُ يُعَزِّي لي نَثْري
وَالوَزنُ تَكَسَّرَ مُرتَعِداً
مُحتاراً في فَتحِ الكَسْرِ
الضَمَّةُ تَبكي قَدْ شُنِقَتْ
وَسُكونٌ ذابَتْ في ظَهري
وَالقَلبُ تَذَكَّرَ جَلْسَتَنا
وَحَنينٌ يَكوي لي صَدْري

جَميلَة

جَميلَةٌ وَكَوثَرُ ..
وَزَهرَةٌ كَم تُزهِرُ ..
لِحاظُها أُسطورَةٌ
وَعِطرُ فاهٍ أَحمَرُ ..
وَنَبضَةُ القَلبِ الّتي
في صَدرِها
رَقيقَةٌ تُدَمِّرُ ..
بِشَعرِها كُلُّ الهَوى
وَالنِّيلُ مِنهُ يَكفُرُ ..
بِكُلِّ طُولٍ دُونَهُ
فُراتُنا يَستَغْفِرُ ..
عَميقَةٌ، شَفّافَةٌ
صَريحَةٌ، تُنَوِّرُ ..
تَغوصُ في عُمقِ الغَرامِ
تَزدَهي وَتَسحَرُ ..
وَضّاءَةٌ بِلَونِها
بِطُولِها، بِهَمسِها
لِلبَدرِ جِدّاً تَقهَرُ ..

رُموشُها فَتّاكَةٌ

لِكُلِّ شِعْرٍ تَنْحَرُ ..

وهَمسُها مُستَوْطِنٌ

في عَرشِ إيقاعِ النَّدى

وَصَوتُها تَبَخْتُرُ ..

رَبيعُها يَهُزُّني

يُعطي السُّطورَ يَقدِرُ ..

جَبينُها بِعاجِهِ

بِمَلْمَسِ الحَريرِ

كَم ذا يَكبَرُ ..

بَريقُ عَينَيها بَدا

بِسَطوَةٍ كَمْ يَعصِرُ ..

لِكُلِّ أَعصابِ الرُّؤَى،

وَكُلَّ صَدْرٍ يَحفِرُ ..

هَواؤُها كَجَنَّةٍ

وَجَنَّةٌ مِنْها جَرَتْ تَخْضَوضِرُ ..

عُروقُها جُورِيَّةٌ

كالياسَمينِ عِطرُها

مَسامُها مُقَدَّرُ ..

وَوَجهُها أُسطورَةٌ

شَرقِيَّةٌ، غَربِيَّةٌ

كم تُبهِرُ ..

شَمالَنا، جنوبَنا

وَأَرضَنا، سَماءَنا

كم تَسحَرُ ..

هَدِيَّةٌ مِنْ ربِّنا

جاءَت لَنا تُبَشِّرُ ..

بِكُلِّ خَيرٍ عِندها

جَمالُها كَم يَأْسِرُ ..

عَقيقُها رَحيقُها

كَذاكَ شَعرٌ أَشقَرُ ..

شِفاهُها شَهِيَّةٌ

أَصيلَةٌ بِلَونِها

مَليئَةٌ تُخَدِّرُ ..

وَفِكرُها مَوسوعَةٌ

وَواحَةٌ وَبَيْدَرُ ..

تَقُصُّ كُلَّ دَمعَةٍ

يَفوحُ مِسْكاً ضِحكُها

لِضيقِنا يُهَجِّرُ ..

لِحُزنِنا يُفَجِّرُ ..

لِكُلِّ بُؤسٍ حالِكٍ
كَم يَنحَرُ ..
جَميلَةٌ وَكَوثَرُ ..
وَزهرَةٌ كَم تُزهِرُ ..

تَحتَ الوِشاحِ

تَحتَ الوِشاحِ قَد جَرَى ..
بَياضُهُ هاجَ انْبَرى ..
وَأَسودُ الرِّمشَينِ رَكَّعَ المَدى
وَقَصَّني بِطَرفِهِ مُستَعمِرا ..
ظَبْيٌ رَقيقٌ شارِدٌ
وَعِطرُ عَينَيْهِ اسْتَوى وَأَمْطَرا ..
وَشَلَّ أَرضاً أَينَعَتْ بِالأُقحوانْ
مِنْ بُؤبُؤٍ فيهِ الجِنانْ
قَد صُوِّرَتْ بلَونِهِ
زَهراً بَدا مُخْضَوْضِرا ..
وهاجَ صَدرٌ عِندَهُ

عَباءَةٌ ذابَتْ، أَذابَتْ لِلْوَرى ..
يَلُفُّني الْتِفاتُهُ نَحوي مَضَى
قَد قَصَّني جُنونُهُ
وَمَنطِقُ اليَدَيْنِ في
مَشْيٍ لَهُ كَمْ أَزْهَرا ..
وَخَصرُهُ
يَميلُ مَيْلاً طاحِناً
بِيُمْنَةٍ وَيُسرَةٍ
قَد ذَوَّبَ الشَّمسَ
انتِشاءً عاصِرا ..
وَكُلَّما يَلْقى لَهيبَ شَهْقَتي
يَغُزُّني بِطَرْفِهِ
يَضوعُ مِسْكاً عَنبَرا ..
أَدوخُ مِنْ خُطىً لَهُ
مِنْ رَنَّةِ الخَلخالِ
مِمَّا سَطَّرا ..
تَذوبُ تَحتَ نَعلِهِ الأَرضُ الَّتي
قَد أُحرِجَتْ مِنْ كَعبِهِ
جَنَّت، لَها قَد صَغَّرا ..
يَزُفُّها زَهراً رَبيعاً خافِقاً

يَضُمُّها، يَلُفُّها،
يَزُفُّها
وَرداً رَقيقاً أَحمَرا ..

دَمع

الشَّوقُ يَكسِرُ صَبرَها بِمَرارَةٍ
وَالدَّمعُ يَضرِبُ بِالعُيونِ وَيَطرُقُ
بِالكُحلِ يغدو مِثلَ سَهمٍ نافِذٍ
سَهْمٌ حَريقٌ صارَ خَدّاً يَحرِقُ
فَكَأَنَّ مَجرى الدَّمعِ نَهرٌ قَدْ جَرَى
في جَنَّةٍ وَبِهِ الملائِكُ تُرزَقُ
خَدّانِ تَحتَ الدَّمْعِ مَنطِقُ لُؤلُؤٍ
وَكَذا الرُّموشُ كَلُبِّ عاجٍ، بَيْرَقُ
وَبِها الجَبينُ كَواحَةٍ وَرَّاقةٍ
وَكَذا الشِّفاهُ كَنُورِ بَدْرٍ يَبْرُقُ
الكُحْلُ لَمّا فارَ بَيْنَ دُموعِها

سَقَطَتْ نُجومٌ والمَجَرَّةُ تَشهَقُ
وَلِحاظُها فيها السِّجالُ قَصيدَةٌ
سَجَدَتْ لَها كُلُّ الحُروفِ وَتَنطِقُ
الدَّمعُ عِقدٌ مِنْ عَقيقٍ قَدْ بَدا
فَوقَ الخُدودِ بِها أَصيلاً يُشرِقُ
وَجَناتُها مِثلُ البَنفسَجِ حُلوَةٌ
كَالأُقحُوانِ بِها رَحيقٌ يُرمَقُ
شَهَقَتْ بِأَنغامِ الجَمالِ وَأَعلَنَتْ
أَنَّ الجَمالَ بِوَجهِها لا يُسرَقُ
وَرِثَتْ لِحُسنٍ مِثلَ يُوسُفَ إِنَّهُ
حُلوٌ وَلَوْ دَمْعٌ بِها يَتَفَتَّقُ

مِن فَمِ كُلِّ مُشتاق

إشتقتُ إليكَ، شَرايِيني تُكوى تَنْهارْ
وَالدَّمعَةُ طَعنٌ في خَدِّي تَكوي الأَقْمارْ
وَشَريطُ الذِّكرى يَصلُبُني فَوقَ البَلْوى

عُودي يَشْتاقُ وَكَمْ يَذْكُرْ زَهرَ النَّوارْ
وَأَراكَ بِنافِذَتي تَأتي فَوقَ الأَشجارْ
فَأَطيرُ بِلَهْفَةِ مَسأَلَتي مِثلَ الأَمطارْ
وَتَزُفُّ الطَّعنةُ خاصِرَتي، وَيَشُجُّ فِراقٌ ناصِيَتي
تَحتاجُ الكِلْمةُ مِن حُزني آلافَ بُحِيراتٍ وبِحارْ
يا وَهْجَ الدُّنيا يا سَنَدي يا حُلوَ ضِفافي والأَنهارْ
وَأَنا في غَيمَةِ مِطحَنَةٍ والنَّاسُ جُنونٌ كالأَحجارْ
وَظَلامُ الحُجرَةِ يَجلِدُني وَحُروبُ مَدافِعَ مِنْ أَشرارْ
ماذا أَحكي لَكَ وَالدُّنيا طَحَنَتْنا في كَفِّ الأَقدارْ
خُذني في مَوجِكَ يا خَلَديْ
وَازرَعْني إِبرَةَ خَيطٍ في كَتِفِ الأَشجارْ
بِقَميصِكَ هَيَّا عَلِّقني مَنديلاً أَو بَينَ الأَزرارْ
قِنْديلَكَ هَيَّا أَشعِلْني حَرفاً مِنْ بَينِ مَلايينِ الأَفكارْ
أَضرِمْ نيرانَكَ في هُدُبي، أَعلَنْتُ لِغَيرِكَ لَن أَختارْ
ماذا أَحكي لَكَ وَالدُّنيا طَحَنَتْنا في كَفِّ الأَقدارْ

وحدة

إِنِّي عَلَى ذاتي سَأَعزِفُ قِصَّتي
وَالصَّمتُ يُعطيني قَرارَةَ دَمعَتي
والقِصّةُ انكَتَبَتْ بِلَونِ ظَلامِنا
سَوداءُ قَد عُجِنَتْ لِتُكمِلَ لَوعَتي
نَوحُ الكَمانِ سَطا عَلَى كُلِّ المَدى
قَوَّى بِبَحَّتِهِ مَــرارَةَ بَسمَتي
في الأَمسِ قِصَّتُنا جَرَتْ يُحكى بِها
تَهوي عَلَى قَلبي وَتَقسِمُ فِكرَتي
في وَحدَتي أَبكي عَلَى ذاكَ الهَوى
وَالوحدَةُ الكُبْرى جَرَتْ في مِحْنَتي
جَسَدي حَريقٌ قابِعٌ في غَصَّةٍ
وَكَمانُ أَورِدَتي خَفَى لي بَصمَتي
عَيْنايَ غارِقَةٌ بِدَمْعٍ مُوحِشٍ
والقِصَّةُ انْفَضَحَتْ بِصَدْرِ القِصَّةِ

عَبَقْ

مُحَمْلِقَةً بِكِ العَبَقُ ..
وَكُوخُ الوَردِ
في صَدرٍ لَهُ وَرَقُ ..
وتُعطينَ الهَوى لَثْماً،
شِفاهُ الوَجْهِ تَنْطَبِقُ ..
وَنَجْلِسُ في مَحَبَّتِنا
نُغَيِّرُ دَفَّةَ الدُّنْيا، تُجَمِّعُنا
عُروقٌ ضَمَّها شَفَقُ ..
نَغوصُ بِبَعضِنا جِدّاً
وَحُبٌّ طائِشٌ نَزِقُ ..
نَذوبُ بِخَفْقِنا
وَالأَرضُ قَدْ جَنَّتْ
كَذا جَبلٌ بِنَشوَتِنا
بِهِ الأَشجارُ تَنْفَلِقُ ..
وَأَنْفاسٌ مُنَمْنَمَةٌ
تَلُفُّ السَّاقَ
فَوقَ السَّاقِ،
تَحتَرِقُ ..

إِجهاضُ حُبّ

سادِيَّةً عامَلْتَها ..
والحُبُّ كانَ مُزَيِّناً
رَحِماً لَها ..
قاتَلْتَهُ، أَجهَضْتَها ..
ومَشَيتَ كالمَجنونِ
تَكسِرُ ضِلعَها ..
وَتَقُصُّ أَجنِحَةً
تُغَنِّي عِشقَها ..
كَم كُنتَ تَركَعُ وَقتَها ..
أَعطَتكَ كُلَّ مَحَبَّةٍ
وَهَدَتكَ قَلباً هَزَّها ..
أَشبَعتَ كُلَّ غَريزَةٍ
مِنْ بَعدِ ذاكَ هَجَرْتَها ..
يا بُؤرَةَ العَفَنِ الّذي
نافَقْتَ جِدّاً عِندَها ..
كَمْ كُنتَ تَكذِبُ
أَنَّ حُبَّكَ
ثَورَةً أَشعَلْتَها ..

وَتَقولُ شِعراً

سارِقاً أَبياتَهُ

وَتَقولُ أَنتَ كَتَبتَها ..

تَأتي بِلَيلٍ

مِثلَ لِصٍّ حاذِقٍ

تُعطي الهَدايا

في وُعودٍ قُلتَها ..

((يَومُ الزِّفافْ))

هِيَ كِذبَةٌ أَلَّفتَها ..

وَبِها لَقدْ أَفرَحتَها ..

خَطَّطتَ دَرسَكَ

يا لَعينُ وجِئتَها ..

مِنْ بَعدِ ما أَمطَرْتَها،

وَهْماً خَيالاً رائِعاً

وَخَدَعْتَها ..

وَأَتيتَ تَزحَفُ

مِثلَ عُهْرٍ قاصِداً

جَسَداً لَها ..

وَحَلَفتَ أَنَّكَ

لَستَ تَعرِفُ غَيرَها ..

"أَنا مَلجأٌ

وَأَمانُ حُبِّكِ إِنَّني"

قَد قُلتَ ذاكَ سَحَرتَها ..

ثِقَةً لَقَدْ أَتخَمْتَها ..

أَعطَتكَ رَغْماً

عَن قُيودٍ حَولَها ..

وَفَعَلْتَها ..

وَسَكِرتَ بَعدَ الأَخذِ

قُمتَ بَصَقتَها ..

وَتَصيحُ، تَصرُخُ:

"أَينَ تَذهَبُ هارِباً .. !!؟؟"

ذابَتْ بِدَمعٍ هَدَّها ..

وَلَبِستَ ثَوبَكَ

قُمتَ تَخرُجُ مُسرِعاً

وَفَقَأتَ عَينَ الحُبِّ

قُمتَ كَسَرتَهُ

وَكَسَرتَها ..

قَد غِبتَ دَهراً

لا تَراكَ، تَرَكتَها ..

وَضَعَتْ لِخَنجَرِها

عَلَى صَدرٍ لَها ..
ماتَتْ بِطَعنٍ
بِانتِحارٍ وَقتَها
ماتَتْ
وَأَنتَ قَتَلتَها ..
ماتَتْ وَأَنتَ قَتَلتَها ..

نَزِقٌ هَوايْ

قالت أُحِبُّكَ يا فَتى
والحُبُّ لَيسَ بمُخْتَفي..
فاصْبِر عَلَى دَلَعي أَنا
وَاحمِلْ كَـذاكَ تَأَفُّفي..
لا تَجعَلِ الإِحساسَ
يَبْرُدُ في فُؤادِكَ، خُذْ لَهُ
ناري، فَبُركانٌ بِصَدري مُحرِقٌ
جَسَدي وَقَلبي
بَلْ جُنونَ المِعْطَفِ..
قالَت أُحِبُّكَ يا فَتَى

فاصبِر عَلَيَّ ولا تَدَعْ
لِلْكُلِّ مِنِّي يَشْتَفي..
نَزِقٌ هوايَ وَإِنَّ رُوحي طِفلَةٌ
والدُّمْيَةُ الشَّقراءُ
في قَلبي الوَفي..
فاصبِرْ عَلَى
كُلِّ الجُنونِ فَإِنَّهُ،
مِنْ أَجلِ حُبِّكَ
قائِمٌ لا يَكتَفي..
بَلْ لا تؤاخِذْني أنا
إِنّي بِعِشقِكَ أَحتَفي ..
خُذْني بِصَدرِكَ ضُمَّني
دَعني بِنَبضِكَ أَختَفي..
في اللِّحيَةِ الشَّقراءِ
فاصلُبني كَما،
نَبضي عَلى
دِفْءٍ لِصَدرِكَ فَانسِفِ..
لَو كُنتَ تَعلَمُ حالَتي
وَصَبابَتي
ما كُنتَ في هَذا الهَوى سَتُعَنِّفِ..

شـفتاكَ

شَـفتاكَ تَقتُلُ، لِلْغَرامِ تُـطارِحُ
وَهَـوَىً بِإِيماءِ العُيونِ يُصافِحُ
وَعَلَى ثُغورِ العِشقِ يُسكَبُ دِفؤُها
والحُبُّ مِنها للمَحَبَّةِ فاضِحُ
وَاللُّؤلُؤُ المَنثورُ فـي طَيَّاتِها
حَدَثٌ لَعَمْري مِن هَواها كاسِحُ
يا أَنتَ قَد أَتقَنتَ كُـلَّ زُمُرُّدٍ
وَالعِشقُ فيكَ طَريقَ نورٍ فَالِحُ
قَلبي بِإيقاعٍ بِوَجهِكَ يَرتَمي
وَيَبوحُ شِعراً في هَواكَ يُكافِحُ
عَيْناكَ يَحْتَلُّ الفُؤادَ جَمالُها
رُوحي فِداكَ كَذا العُروقُ ذَبائِحُ
مِنكَ الجَمالُ يُنيرُ كُلَّ قَصيدَةٍ
والحُسنُ فيكَ بكلِّ جُزءٍ سارِحُ

فُراتُ القَلب

بِقَلبِكِ أَحيَيْتِ قَلْباً قَتيلاْ
وَحَقَّقْتِ حُبّاً هَوَىً مُستَحيلاْ
زَرَعْتِ الشَّرايينَ عِطْراً رَقيقاً
وَنَبْضاً جَميلاً وَخَفْقاً جَليلاْ
نَثَرتِ غَرامَكِ في كُلِّ رُوحي
وَمِنْهُ فُؤادِيَ لَنْ يَستَقيلا
بِصَفصافِ أَرضِ القَوافي أَتَيْتِ
وَأَعطَيْتِ نَيسانَ شِعري دَليلاْ
فَكَيْفَ سَأَهجُرُ حُبَّكِ قُولي
بِحُبِّكِ إِنِّي قَتَلتُ البَديلاْ
تَغارُ النُّجومُ إِذا ما ضَحِكْتِ
وَيَهجُرُ بَدرٌ سَمائي طَويلاْ
أَيا امْرَأَةً مِنْ رَحيقِ الزُّهورِ
أَتَيْتِ لِصَدْري فُراتاً ونِيلاْ
وَأَحيَيْتِ صَحْراءَ سَطْري وَحَرْفي
بِدُونِكِ إِنِّي أَعودُ قَتيلاْ

لِأَجلِكِ مَرَّةً أُخرى

لَو كُنتِ في كَسرٍ فَصَدري ضَمَّةٌ
إِنِّي فِداكِ أُغَيِّرُ الإِعرابا
وَالضَّادُ يَغدو تَحتَ خَطوِكِ خادِماً
مِنْ أَجلِ حُسنِكِ يَكسِرُ الأَلقابا
وَقَصيدَتي ثَوبٌ لِصَدرِكِ تَرتَمي
وَالشِّعرُ مِنها قد جَرَى إِنجابا
لا شِعرَ يُكسَرُ لَو أَتَيْتِ لِضَمَّتي
والسَّطرُ يَهجُمُ كاسِراً أَبوابا
الكَرمُ مِنْ عَينَيْكِ يَحمِلُ حُبَّنا
وَنَدَى الخُدودِ جَرَى لَنا عِنّابا
كُلُّ الكَلامِ عَلَى شِفاهِكِ إِنَّهُ
قانونُ حُبٍّ قد جَرَى أَطيابا
هَل تَعلَمينَ قَصائِدي وَسُطورَها
لَولاكِ كانَ شُعورُها قَد شابا
لِلعالَمينَ حُضورُ رُوحِكِ جَنَّةٌ
وَالثَّغرُ يَنفُثُ لِلأَنامِ شَبابا
وَالعارِفونَ بِنُورِ عِشقٍ إِنَّهُمْ
لَولاكِ ما جَعَلوا الكَلامَ صَوابا
والزَّهرُ يَغدو مِن عَبيرِكِ ساحِراً
لَو ذاقَ مِنْ سِحرِ الشِّفاهِ رِضابا

خَذَلْتَني

مِن بَعدِ حُبٍّ كامِلٍ
أَعطَيْتَني ..
أَهمَلْتَ أَنفاسَ الهَوى
أَهمَلْتَني ..
قد كانَ يومٌ عِشقَنا
في رَحْمِ قَلبي نَبضُهُ
ذاكَ الّذي أَجهَضتَهُ
كذاكَ قد أَجهَضتَني ..
قَيءٌ بِهِ هَذا النَّدى
مِن بَعدِ ما
خَذَلتَني ..
دَمٌ على
وَتينِ قَلبي قابِعٌ
سادِيَّةً عامَلتَني ..
مَشاعِري
لَمْ تَرَ مِنكَ نَفعَها
بِأَخذِها
حُبوبَ مَنعٍ لِلْهَوى

وَأَنتَ قَد عاهَدتَني ..
الحُبُّ كانَ لَوعَتي
وفَرحَتي
حُلْماً عَلَى أَسِرَّتي
قد كُنتُ فيهِ عاقِراً
أَتَيْتَني وَزُرتَني ..
زَرَعْتَ في
أَحشاءِ قَلبي لَوعَةً،
تَعَلُّقاً وقِصَّةً
مِن بَعدِها دَمَّرتَني ..
حَبِلْتُ مِن
عَينَيكَ حُبّاً ساحِراً
حَمَلتُهُ سِنينَ،
فيهِ مَسكَني ..
مِنْ بَعدِ هَذا كُلِّهِ
خُنتَ الهَوى
شَوَّهتَهُ
شَوَّهتَني ..
أَجهَضتَ حُلْماً يافِعاً
جَنينَ قَلبي عِفتَهُ

قَطَّعتَها
مَشيمَةً مِن أَصلِهِ
قَطَّعتَني ..
مِن قَبلِ أَن يَكونَ
قَد أَخرَجْتَهُ
ذَبَحتَهُ
عِفتَ الهوى
ذَبَحتَني ..

شُهَداؤُها

تَبكي القَتيلَ بِزَحمَةِ الأَصواتِ
وتُهَزُّ مِن عَتمٍ عَلَى الأَمواتِ
وَبِعَبرَةٍ غَصَّتْ بِتَعذيبٍ أَتَى
تُكوى بِنَبرَةِ بَحَّةِ الآهاتِ
تَنهالُ آلاتُ التَّمَزُّقِ تَبتدي
وَتُمَزِّقُ الرَّاياتِ في الرّاياتِ
تَلْقى الوَتينَ تَمَزُّقاً في ذاتِها
وَسُكوتُها يَقتاتُ مِنْ صَلَواتِ
هُزَّتْ بِقَتلِ ثَوابِتٍ كانَتْ لَها

سِتراً، وترساً مُسْكِتَ الضَّرَباتِ
تَرثي الأُخُوَّةَ قَد مَضَتْ بِتَعَثُّرِ
صارَتْ سَبِيّةَ جَمْعَةٍ لِلْعاتي
قُصَّتْ بِمَذبَحَةٍ لِعِتْرَةِ سِتْرِها
غَصَّتْ بِبَحَّةِ دَمْعَةٍ لِبَناتِ
تَبكي وَتُرسِلُ ضَمَّةً لِقَتيلِها
وَتَعودُ تَذكُرُ عِزَّةَ السَّاداتِ
تَبَّت يَدُ الطّاغوتِ فَتَّتَ سِتْرَها
هَتَكَ السَّواتِرَ هاتِكُ الحُرُماتِ
قَد تَوَّهَ البَحرَ الّذي سَبِحَتْ بِهِ
ياقُوتَةُ التَّسبيح والدَّعواتِ
قَتَلَ الّذي كانَتْ تَعيشُ بِصَوتِهِ
قَتَلَ الفُراتَ بِطَعنِهِ لِفُراتِ
ابنُ البَتولِ وَمَنبَتٌ بِحياتِها
لِبِدايةٍ وَنِهايَةِ الرَّكَعاتِ
غَصَّتْ غَداةَ تَسَرْبَلَتْ بِحُشاشَةٍ
لِلْآهةِ المَكتُومَةِ العَبَراتِ
تاهَ التَّصَوُّرُ فَاليَتيمَةُ سُطِّرَتْ
بِظَهيرَةٍ في سَكرةِ الأَمواتِ
أُسِرَت بِلَسعَةِ لَوعَةٍ قَد وَدَّعَتْ
مَوتَ الّذي قَد ماتَ بِالطَّعَناتِ
ناحَت عَلَى تَلِّ الشَّتاتِ تَعاسَةً
أَمسَت يَتيمَةَ حِمْيَةٍ بِفَلاةِ

مَريضُ غرامِها

عَيناكِ مَوجٌ جارِفٌ وسُيولُ
وَأَنا الغَريقُ مُتَيَّمٌ، مَقتولُ
عَيناكِ مَنْ صَنَعَ الحَضارَةَ لَونُها
وَبِها ازْدِهارُ قَضِيَّةٍ، وحُلولُ
فيها الشِّتاءُ قَدِ اسْتَفاقَت شَمسُهُ
والزَّهرُ مِن أَوصالِها مَوصولُ
مِنْ جَنَّةٍ وَرِثَتْ لِأَصلِ جَمالِها
وَالرِّمشُ سَيفٌ قاطِعٌ مَسْلُولُ
تُعطي جَمالاً مِن بَياضِ زَبَرْجَدٍ
وَالأَسوَدُ الطَّاغي بِها مَفتولُ
وَلآلِئٌ بالوَجْنَتَينِ تَحُفُّها
وَرِياضُ جَفنٍ ناعِمٌ مَكحولُ
هِيَ فِتنَةٌ، مِن حُسنِها جَنَّ الهَوى
وعُيونُها مِنها الوَرى مَذهولُ
إِنَّ العَقيقَ كَما الرَّحيقُ كَما الشَّذَى
ذَهَبٌ كَذاكَ بِلُبِّها وَذُهولُ
إِيقاعُ حُسنٍ قَد تَشابَكَ عِندَهُ
ونَوى بُدورٍ ساحِرٌ ومَهولُ
مِن بَعدِ رَبّي قد عَبَدتُ وُجودَها
إِنّي مَريضُ غَرامِها، المَقتولُ

يَومُ اللِّقاء

حينَ الْتَقيْنا وَقتَها
ثارَ السِّجالْ ..
يومَ انفَرَدْتِ
بِرَسمِ ألفاظِ الهوى
لَخَّصْتُ مِنْ
شَفَتَيكِ أَسبابَ الجَمالْ ..
وَقَرَأتُ مِنْ
عَينَيكِ أَشعاري الّتي
فيها مَواويلُ الخَيالْ ..
يومَ التَقَيْنا
ذابَ مِنّا البَيلَسانْ
والياسمينُ تَفَتَّقَتْ أَزهارُهُ
والعِطرُ فاحَ بِبَوحِنا
بِيَميننا وَكَذا الشِّمالْ ..
وَالبُنُّ يَصرُخُ لاهِثاً
فَشِفاهُكِ الحُبْلى
تُعَرِّي نَبضَ هالْ ..
وَقَرأتُ في

عَينَيْكِ كُلَّ قَصيدَةٍ
قَد أَسَّسَتْ نارَ انفِعالْ ..
خَطَّطتُ دِيْواناً لِخَفقِكِ عَلَّني
أَحظى بِقَلبِكِ عَلَّني
أُعطي قَصائِدَ كالرِّمالْ ..
لازَمْتُ عِطرَكِ إِنَّهُ
يُعطي وَتيني دِفْئَهُ
يُعطي الوَريدَ
لِدَفْقِ شِعْرٍ لا يُقالْ ..

في الفَقر

مُتْ واقِفاً عَرْضاً كَذاكَ وَطُولا
هُوَ حُلمُكَ الهاوي جَرَى تَقْتيلا
وَارقُدْ بِحُزنِكَ مِثلَ جِذْعٍ فارِغٍ
وَضَعِ المَشاعِرَ في الرُّقادِ طَويلا
الصَّمْتُ يَنْخَرُ في ضُلوعِكَ حائِماً
وَمَرارُ حَلْقِكَ قَدْ مَضى تَنْزيلا
أَطفالُ قَهرِكَ في مَدارِ صُراخِهِمْ

والجُوعُ سَيْلٌ قَدْ جَرَى تَضليلا
هُوَ خَنْجَرُ الحاجاتِ يُعْمي قامَةً
والعِيدُ يَحْصُدُ في الصَّباحِ عَويلا

سِحرُ العُيون

اللَّحظُ يَعلَقُ في العُروقِ يُعَرِّقُ
وَلَهُ العَقيقُ مُغَرِّبٌ ومُشَرِّقُ
سِحراً عَتيقاً قامَ يُقرَأُ ماسِقاً
مُتَقارِبٌ، مُتَناسِقٌ، إِستَبرَقُ
قَلَبَ الخَلائِقَ مِنْ قِلاعِ رُقودِهِ
قَصَّ القَصيدَةَ ساقَ قَلْباً يَشهَقُ
مَحَقَ الشُّروقَ مُحَدِّقاً ومُقَلِّباً
حَرَقَ اللَّيالي فيهِ حُسنٌ يَنطُقُ

حُبٌّ في زَمَنِ (الكورونا) ٢

يا لَيتَني كَكِمَامَةٍ في وَجهِها
كُنتُ اقتَرَبْتُ مِنَ العُيونِ قَليلا
كُنتُ اجتَمَعْتُ بِرِمْشِ لَحْظٍ قاتِلٍ
وَصَرَخْتُ مِنْ هَولِ الجَمالِ عَويلا
كُنتُ الْتَقَيْتُ بِبُؤبُؤَينِ كَجَنَّةٍ
بِالحاجِبَيْنِ بِكُحلِها تَنزيلا
لَو أَنَّني الفَيروسُ في وَجهٍ لَها
فَلَما أَدَرْتُ لِغَيرِها التَّحويلا
النَّاسُ تَخْشى مِنْ جَمالِ عُيونِها
فَلَقَدْ جَرَتْ بينَ الوَرى تَقتيلا

إِلى نائِمَةْ

هَيَّا اِنْهَضِيْ فَأَنا لا أَعْرِفُ المَلَلا
إِنِّي سَأُشعِلُ قَلْباً فيكِ قَدْ ذَبُلا
عِفْريتُ مِحبَرَتي بالسَّطْرِ مُنشَغِلٌ

مِنْ قُمْقُمٍ خَرَجَتْ أَشعارُهُ زَجَلا
لا نَومَ وَقتَ الهَوى، كَسْلى أَلا انتَفِضي
تَبَّت يَدُ النَّومِ قَدْ أَعْطى لَكِ الكَسَلا
إِنِّي أُزَلزِلُ إِنْساً مِنْ سُطورِ نَدىً
وَالجِنُّ قَدْ هَربَتْ وَالضَّادُ قَد ذُهِلا
يَتلو سَريرُكِ نَظْمَ الشِّعرِ مُنهَمِراً
وِسادَةٌ نَطَقَتْ وَالثَّوبُ ما عَقِلا
وَالسَّطرُ حَرَّضَني في سَهرَةٍ وَبِهِ
تَكفيرُ نَومٍ فإِنَّ الشِّعرَ قَدْ هَطَلا
هَيّا انهَضي فَأَنا أَعصابُ قافِيَتي
جاءَتْ كَذاكَ هُنا الإِلْهامُ قَدْ نَزَلا
زِلزالُ مِحبَرَتي قَدْ هَزَّ أَكْواناً
يَهوي عَلَى اللَّيلِ لِلأَقمارِ قَدْ قَفَلا
وَالمارِدُ السَّاحِرُ المَحفورُ في جَسَدي
لَقَدْ أفاقَ سَيَمحو شِعرُهُ زُحَلا
بَيْضاءُ فانْتَفِضي فَالنَّومُ يَصْعَقُني
إِنّي سأُشعِلُ جِسْماً فيكِ قَدْ غَفِلا
إِنّي أُزَلزِلُ إِنْساً مِنْ سُطورِ نَدىً
والجِنُّ قدْ صُعِقَتْ والضَّادُ قدْ ذُهِلا

سُيوفُ خَصرِها

سَلَّتْ سُيوفَ الخَصْرِ فانفَلَقَ الشَّفَقْ
وَالطَّرفُ هَزَّ مَرافِئي وسَبَى الوَرَقْ
في ضِحكَةٍ خَجْلى تُفَجِّرُ جَنَّةً
وَتَبوحُ مِن صَدْرٍ لِنَجمٍ قَدْ سَبَقْ
وَتَمَدَّدَت تَرْوي أَحاديثَ الهَوى
تَكوي لِصَدري مِنْ خُدودٍ مِنْ حَلَقْ
خَلَقَتْ عَقيقاً مِن تَبَسُّمِ ثَغرِها
سُبْحانَ مَنْ سَوَّى ومَنْ ذا قَدْ خَلَقْ
كالكَرمِ أَعْطَتْ مِنْ دَوالي بَوْحِها
شَهْدٌ بِها، فيها مَلائِكَةُ العَبَقْ

شَغَفْ

يا قَلَقي، مُؤرِّقي
وَزَورَقي وَخَندَقي
ومُقْلِقي وَدَوْرَقي

يا عَرَقي وَمَأزِقي
بِمَغرِبي ومَشرِقي
يا هَدَفي ومُنْصِفي
مُعَنِّفي، مُشَرِّفي
وصَفْصَفي، مُخالِفي
يا كَنَفي، مُلاطِفي
يا ذَهَبي ومَذهَبي
وَقارِبي، مُراقِبي
مُقَلِّبي وَكَوْكَبي
وَمُذْهِبي، مُعَذِّبي

صَوتُها

عَشِقْتُهُ، عَشِقْتُهُ ..
صَوتٌ لَها أَدمَنْتُهُ ..
وَصِرْتُ مِنْ أَوتارِهِ
أَبَ الهَوى وَأُمَّهُ ..
وَجَدَّهُ وَأُختَهُ ..

في كُلِّ أَرْضٍ
مِنْ هَوى قَصيدَتي
زَرَعتُهُ ..
وَكُلَّ هَمْسٍ
مِنْ نَدى إِيقاعِهِ
أَخَذتُهُ ..
صَوتٌ يَهُزُّ قامَتي
بِدِفْئِهِ
كَالكَسْتناءِ
في الشِّتاءِ جاءَني
وإِنَّني حاوَرْتُهُ ..
يَفيضُ مِثلَ سَوْسَنٍ
في صَدْرِ رُوحي صَوْتُهُ ..
وَرِقَّةٌ في حُسْنِهِ
في لَوْعَتي سَمِعْتُهُ ..
وفي الوَتينِ إِنَّني
بِلَوْحَةِ الإِحْساسِ قَدْ رَسَمْتُهُ ..
وَبَيْنَ شِعري إِنَّني
جَدَّلْتُهُ ..
وَمِنْ شِفاهِ رَجْفَةٍ

سَمِعْتُهُ ..

دِمَشْقُ مِنْ آياتِهِ

تَحلو وَحِمْصُ بِنْتُهُ ..

كالياسَمينِ بَوحُهُ

قَصيدَةٌ، رِوايَةٌ

صَوتٌ لَها أَدمَنْتُهُ ..

الغَريقْ

وَقَفَتْ وَقامَتُها

كَعودِ البانِ ..

وَالخَصْرُ مَرسومٌ

كَقَوسِ هِلالِنا

بِالبَحْرِ كانْحِناءَةِ الشُطآنِ ..

ذا وَجْهُها

فيهِ البَياضُ كَغَيْمَةٍ

وَالعِطرُ جَمَّعَ

رَوعَةَ الأَزمانِ ..

جاءَتْ قَدِ اقْتَرَبَتْ

تَبُثُّ رَحيقَها
قَدْ سَيْطَرَتْ
بِجَمالِها الفَتَّانِ ..
نَهْدانِ مِثلَ
قِلادَةٍ عاجِيَّةٍ
وَفَمٌ كَمِثْلِ
طَرائِقِ المَرْجانِ ..
وَتَنَفُّسٌ
قَدْ عَطَّرَ الأَجواءَ
مِنْ فِنْجانِ ..
جَلَسَتْ تَفُضُّ لِثَوبِها
في صَيْفِنا،
زادَتْ حَرارَةَ
جَوِّنا الوَلْهانِ ..
وَإِذا تَبَسَّمَ ثَغرُها
يَتَراقَصُ الإِحساسُ
في بُركاني ..
ما كُنْتُ أَحسَبُ أَنَّني
بِقُرْبِها
سَتُذيبُ قَلْبي

مِنْ خُدودِ جِنانِ ..
عَيْنانِ بَحْرٌ
في مَدَى الأَلْوانِ ..
وَأَنا الغَريقُ
هَرَبْتُ مِنْ شُطآنِ ..

رِضابُها

قَد قَبَّلَت شَفَتي فَأَفرَغَتِ الهَوى
وَرِضابُها شَهدٌ يَشُلُّ لِسانِيا
شَدَّتْ كَلامي مِنْ حَرارَةِ ثَورَةٍ
قَطَعَتْ قَميصي مِنْ حُدودِ مَكانِيا
قَدْ زَلْزَلَتْ عُنُقي بِلَثمٍ قاتِلٍ
فَرَجِعْتُ أَلْثُمُ شَهْدَ ريقٍ ثانِيا
أَمسَكتُ بالخَصرَيْنِ فانْفَرَطَ الهَوَى
وَانْشَقَّ بَدرٌ صارَ حَوْلِيْ دانِيا
سَقَطَتْ مِنَ النَّارِ الّتي كَوَتِ المَدَىْ
وَالجَمرُ قامَ لِنَبضِ قَلبي بانِيا
وتَعَرُّقٌ قَدْ صارَ شَلّالاً بِنا
في الصَّيفِ أَمطَرَتِ السَّماءُ عَلانِيَا

قاتِل

قاتِلٌ بالطَّرفِ
يَغتالُ المُقَلْ ..
مِنْ مَآذِنِ وَرْدٍ
أَذَّنَ العِشقَ انسِكاباً
مِنْ خُدودٍ مِنْ خَجَلْ ..
حَرَّضَ النَّارِنْجَ عِشقاً
زَفَّ عُمراً
مِن أَهازِيجِ الزَّجَلْ ..
صَبَّ أَشعاراً تَدَلَّى
مِنْ تَفاصيلِ الجُمَلْ ..
قاتِلٌ بالرِّمشِ جِدّاً
مُستَبيحٌ
جُدْرَ قَلْبٍ،
كُلَّ تَركيزٍ حَصَلْ ..
تِلكَ عيناهُ مُحالٌ
سَوَّت الدُّنيا شَلَلْ ..
كَامِلٌ فيهِ اكْتِمالٌ،
كُلُّ تَفصيلٍ لِحُسنٍ

لَيسَ يَحوي مِنْ عِلَلْ ..
خَصرُهُ،
وَزَّعَ الإيقاعَ عِنْدي
عِطرُهُ عَقْلي قَفَلْ ..
ثَغرُهُ أَعْطى
حُضوراً مُذْ تَبَسَّمْ
فِعْلَ نَعْناعٍ فَعَلْ ..
قاتِلٌ بِالطَّرْفِ
مَعسولُ المُقَلْ ..
ياسَمينٌ دافِقٌ
نُورُ عَينَيهِ تَعالى
صارَ أَعلى مِنْ زُحَلْ ..
اِمْنَحْني السَّلام

إِنَّني أَهواكَ
فَامْنَحنِي السَّلاما ..
مُدَّ أَيديكَ الْتَقِطْني
أَو فَدَعْ قَلبي حُطاما ..
كُلُّ تَكعيبٍ
وَتَركيبٍ بِروحي

مِنكَ مَنقوشٌ

بِعَينَيكَ تَنامى ..

يا خَيالِيَّ الرَّحيقْ

دَعكَ مِنْ حُزني العَميقْ

قُمْ وَأَقبِل يا جُنوني

مِنكَ قَد عِفتُ الأَناما ..

لَمْ أَذُقْ يَوماً لِطَعْمِ

الشِّعرِ لَمْ أَصنَعْ غَراما ..

مُذ أَتَيتَ

السَّطرُ غَنَّى

حَرَّكَ الدُّنيا هُياما ..

كُنتُ في آبارِ يَأسي

غارِقاً في فَحمِ بُؤسي

جِئتَ يا غَيماً بِصَيفٍ

جِئتَ

أَحيَيْتَ ابتِساما ..

يا فُتوناً

مِثلَ وَردٍ مَشرِقِيٍّ،

أَمْنَ قَلبٍ

فازرَعِ الأَضلاعَ عِشقاً

وَاهتِماما ..
إِنَّني أَهواكَ
فَامنَحنِي السَّلاما ..
مُدَّ أَيدِيكَ التَقِطْني
أَو فَدَعْ قَلبي حُطاما ..

لَو جاءَ

سَوّى لَنا قَمَراً
مِنْ عَيْنِهِ أَدْلى ..
فَرَشَ السَّماءَ بِهِ
أَعْطَى لَهُ شَكْلا ..
يُعطي مِدادَ نُوارِهِ
سَطراً بِهِ وَبِدارِهِ
أَلفاظُهُ جَزْلَة ..
روحٌ لَهُ وَرِثَت
لِلنُّورِ مِن شَمسٍ
سَوَّت لَها نَجْلا ..
لَو جاءَ في صَيْفٍ

يُعطي لَنا ظِلّا ..
كالياسَمِينِ هَوىً
يَروي لَنا فُلّا ..
لَو قالَ نَسمَعُهُ
يَحلو بِنا قَوْلا ..
مُتَداخِلٌ
في ضَوئِهِ
يُحيي لِشِعرِ شَبابِنا
يُحيي بِهِ كَهْلا ..
لَو هَلَّ في طَرْفٍ
يُوحي القَصِيدَ لَنا
يَغدو بِهِ هَوْلا ..
يُغْمى عَلَى سَطْرٍ
لَو جاءَ في عِطْرٍ
لَو رِمشَهُ سَلّا ..

سليمان الحسن

غَمزَةْ

وَتَمايَلَتْ في غَمزَةٍ بِنُعومَةٍ
حاكَتْ رِواياتٍ عَلَى إِضمارِ
ما مِثلُ كُنهِ عيُونِها قَسَماً وَلا
لا لَمْ أَجِدْ مَثَلاً لَها بِمَدارِ
نُورٌ إِذا غَمَزَتْ أَقالَتْ بَدْرَنا
وَمَضَتْ شُموسُ مَجَرَّةٍ لِلعارِ
ذا رِمشُها أَحْيا الحَريقَ بِصَدْرِنا
وَوَتينَ قَلبٍ حائِرِ الأَنظارِ
مَن ذا الّذي في قُدْرَةٍ في وَصفِها
خَلَصَتْ حُروفُ قَصائِدِ الشُّطّارِ
عَينُ المَليحَةِ لا اكتِفاءَ بِمَدْحِها
هَيَّا اِنْقِذوني قَطَّعَتْ أَوتاري

عيناكِ

عَيناكِ قَدْ غَصَبَتْ حَريمَ عيونِنا
وَتَبَلَّجَتْ بالصُّبحِ وَالأَسحارِ
خَلَعَتْ قَواماً في الرُّموشِ بفَقْئِها
لِعُيونِنا في سَكرَةِ الأَشْجارِ
شَلَّتْ تَفاصيلَ الفُراتِ وَدِجلَةٍ
وَمَضَتْ تُغَيِّرُ عاصِيَ الأَنهارِ
لِلَّهِ دَرُّ الجَّفنِ هَذا ثَورَةٌ
قَتَلَتْ ملاييناً عَلَى الأَوتارِ
قَد هَلَّلَتْ بِصِياحِها بِتَوَرُّدٍ
بالطَّرفِ قَصَّتْ فِكرَةَ الإِعصارِ
جَزَّتْ رُؤوسَ نِسائِنا مِنْ لَونِها
وَاستَنطَقَتْ حَجَراً عَلَى الأَحجارِ
حَرَقَتْ لِأُمِّ عُيونِهنَّ وَوَلْوَلَتْ
بِاللَّحْظِ يَكوي مُهجَةَ الأَقمارِ
وَتَصَبَّبَتْ بِصَبابَةٍ صَبَّتْ هَوىً
نَحَرَتْ قَصيداً في مَدَى الأَشعارِ
قَدْ جَفَّفَت بَحراً بِبُؤْبُؤِ عَينِها
وَانْهالَ نَجمٌ مِنْ أَذى الأَنظارِ

إِنّي أُحِبُّكِ

إِنِّــي أُحِـبُّـكِ دونَ أَيْ تَـرَدُّدٍ
وَعَـجِبْتُ مِنْ بَـحْرِ الهَوَى المُحتارِ
لا تَجعَلي قَلَقاً يُساوِرُني هُنا
فـي بُقعَةِ التَّامورِ وَالأَفكارِ
أَنا حائِرٌ في شَكْلِ حُبِّكِ وَالهَوى
مـاذَا تَقولُ طَرائِقُ الأَقْدارِ
لا لَستُ بِالمُخْتَلِّ أَسمَعُ كِذبَةً
قُولي الصَّراحَةَ دائِماً وَاخْتاري
بَيْنَ البَقاءِ بِواحَتي أَو حُضْنِهِ
أَو فَانْفُضِي عَنِّي مَدارَ غُبارِ
لا لَستُ في دَلَع النِّساءِ مُهَلْهِلاً
وَلَما رَكَعتُ لِصُورَةٍ من عارِ
إِنِّي أُحِبُّكُ لَو تَرَيْنَ قَصيدَتي
وَغُرورُ قَلبِكِ ظالِمٌ لِدِياري
إِنِّــي أُحِـبُّـكِ دونَ أَيِّ تَـرَدُّدٍ
فَلِما التَّلاعُبُ في هَوَى أَمْطاري
إِنِّــي أُحِـبُّـكِ عاشِقاً مُتَفائِلاً
أَقلَعتُ عَنْ يَأْسي وَعَنْ أَقْداري
وَشَطَبْتُ بِاسمِكِ كُلَّ أُنثى تَدَّعي
حُبِّي، وَتَرضَخُ في سُطورِ غِماري

وَحَرَقْتُ كُلَّ حَصِيدِهِنَّ مُخالِفاً
قانونَ جَذبٍ في رُؤَى الأَمْصارِ
وَعَجَنْتُ مِنْ أَجْلِ العُيونِ قَصِيدَةً
فَأَتَيْتِ في هَمٍّ فَضاعَ عِياري
إِنّي أُحِبُّكِ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ
وَعَجِبتُ مِنْ سُخفِ الهَوى المُحتارِ

للشِّعرِ يَدَّعونْ

أَفكارُهُمْ مُعَلَّبَةْ ..
ثَقافَةٌ مُهَرَّبَةْ ..
وَضَحْلَةٌ
سُطورُهُم بِجَهْلِهِمْ
مُخَضَّبَةْ ..
كَلُعبَةِ الأَطْفالِ
حِينَ يَلعبونْ ..
بِكَسرَةٍ وَضَمَّةٍ
وَحَفنَتَيْ سُكونْ ..
لا وَزنَ في كَلامِهِم

للشِّعرِ يَدَّعونْ ..
وَما دَروا تَفعيلَةً
للنَّثرِ يَدَّعونْ ..
وَما دَروا
القَصيدَةَ النَّثرِيَّةَ الّتي لَها
شُروطُها، وفِكرُها
أسلوبُها
وَأَنَّها لَيسَت
كَفَوضى مِنْ جُنونْ ..
لا قِصَّةً في رَصفِهِمْ
كَذَلِكَ التَّشبيهُ مَفقودٌ بِهِ،
بَلاغَةٌ مَعدومَةٌ
وَلا استِعارَةٌ وَلا
عِلْمَ البَيانْ
لا يُنصِفونْ ..
بِالمالِ يَنشرونَ في
دُورٍ لِنَشْرٍ هَمُّها جُيوبُهُم
فَيَفرَحونْ ..
يُهَلِّلونْ ..
ظَنّاً بِأَنَّهُمْ غَدوا

كُتّابَ شِعرٍ
إِنَّهُم
كذاكَ في
سُوءِ الظُّنونْ ..

عُيُونْ

تِلكَ العُيونُ عَلَى الجَمالِ الكَامِلِ
تُعطي انْتِفاضاً في عُروقِ العاقِلِ
عَيْنانِ ما أَحْلى الصَّفاءَ بِرُوحِها
فيها المَعاني نَبْضُ حَرْفٍ قاتِلِ
تَروي ابتِساماتُ الخُدودِ بِوَجهِها
زَهراً وتُنعِشُ خَفقَ بَحرٍ هائِلِ
وَشِفاهُ حُسنٍ لَو دَنَتْ مِنْ ساحَتي
تَقْضي تُزَلْزِلُ حالَتي بِتَواصُلِ
نَيسانُ جَنَّ بِلَونِ خُضْرِ عُيونِها
وَكَذا الرَّبيعُ مُخَدَّرٌ مِنْ قائِلِ
الطَّرْفُ يَنشُرُ كُلَّ سَطْرٍ رائِقٍ
وَالشَّعرُ قاموسٌ بِطولٍ حاصِلِ

مِنْ حُسنِها وَكذاكَ صاحَتْ جَوقَةٌ
في الشِّعرِ قالَتْ كُلَّ بَحْرٍ كامِلِ

ما الخَبَر !؟

وإنَّها تَنْمو عَلَى
هُدْبِ القَمَرْ ..
وَتَزرَعُ الرَّبيعَ مِنْ
آفاقِ طَرْفٍ مُبْتَكَرْ ..
يَطيرُ مِنْ أَنْفاسِها
حِسُّ الزُّهورْ
تَشُقُّ بَدراً في السَّهَر ..
شِفاهُها كَحَبَّةٍ لِفُسْتُقٍ
قَد فُلِقَتْ،
رِضابُها مِثلُ المَطَرْ ..
خُدودُها
بُستانُ دُرّاقٍ بِهِ
غُصنٌ يُغَنِّي ما الخَبَرْ ..
وَشَعرُها

آياتُ طُولٍ فاتِنٍ
كالنِّيلِ طُولاً قَدْ سَحَرْ ..
وَخَصرُها مُقَوَّسٌ
مِثلُ الهِلالِ رُفْعُهُ
يَكادُ مِنْ أَردافِها
يُشَقُّ مِنْ ثِقلٍ ظَهَر ..
أَطرافُها مَدروسَةٌ،
ساقانِ مِنْ سِحرٍ سَطَرْ ..
إِذا مَشَتْ
يَغدو التُّرابُ في خَطَر ..
يَصيحُ وَردٌ حَولَها
يَقولُ: "إِنَّ عِطرَها
يُلغي الزُّهورَ لَوْ عَبَرْ" ..
وَجَنَّةٌ في بُؤبُؤَينِ
إِنّهُ مِنْ لَونِها
شِعْري بِغَيرِ حُسنِها
شِعري كَفَرْ ..

شَقراء ١

إِنَّا أَزَلْنا بِالهَوَىْ
سِجْناً قيوداً لِلْمَقالْ ..
مَشاعِرُ الحُبِّ ابتدَت مَفضوحَةٌ
صِرْنا بِآفاقِ الخَيالْ ..
عَينانِ مِنْها جَلْجَلَتْ
أَعطَتْ تَفاصِيلَ السِّجالْ ..
تَلُفُّني بِلَونِها
تَقولُ شِعراً لا يُقالْ..
كَأَنَّها عُصفورَةٌ
وَصَوتُها أُهزوجَةٌ
تَغريدُها فيهِ ابْتِهالْ ..
شَقراءُ فيها حُسْنُها
لَيسَتْ تُداري في اعْتِدالْ ..
عِندَ النَّهارِ لَو جَرَتْ
تَهابُها شَمْسٌ لَنا
تَمْضي بِطَيٍّ للجِبالْ..
وَوَقتَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ
إِذا تَجَلَّى نُورُها

يُخْفي لِبَدْرٍ في الظِّلالْ..
عَينانِ قَصْفٌ لاذِعٌ،
مُحتَلَّةٌ لِجَبْهَتي
زادَت بِها كُلَّ احْتِلالْ..

مَجنُونُ لَيْلى

طَلَّقتُ مِنْ عُيونِها أَوهامي
بِنتُ الجَمالِ الخالِقِ استِفْهامي
عَلِمْتُ مِنْ طَرْفٍ لَها ذاكَ الهَوَى
حَتَّى بَدَتْ قَصيدَةُ الأَحلامِ
مِنْها طَريقُ الشِّعرِ يُحْكى مَجْدُهُ
وَإِنَّهُ غَطَّى عَلَى الأَقوامِ
مَجنُونُها إِنِّي وَصِرْتُ عِندَها
مَجنُونُ لَيْلى حامِلُ الأَقلامِ
يا شاعِري قالَتْ، فَأَحْيَتْ ثَورَةً
في السَّطرِ والأَلْفاظِ والأَحكامِ
في النَّحوِ في العَروضِ في وَصْفٍ كَما
في النَّظمِ والتَّشبيهِ والأَرْقامِ

في الأَبْجَدِيَّةِ الّتي غَنَّتْ لَها
شِعْراً كَبَدرِ صَيْفِنا في الشَّامِ

ثَغرُها

وَيُثمِرُ خَدُّكُ
الوَردِيُّ إِيقاعاً..
وَثَغرُكِ هاطِلٌ
في اللَّيلِ نَعناعا..
وَذاكَ جَبينُكِ المَوهوبُ
مِنْ عَدْنٍ،
يَغارُ البَدرُ
مِنْ تَشكيلِهِ ضاعا ..
وَطَرفُكِ فرَّقَ الأَكوانَ زَلْزَلَها
وَشَعرُكِ طُولُهُ
في الأَرضِ قَد شاعا ..

أهواكِ

أَهواكِ، جَمالُكِ بُستاني
وَيُلَوِّنُ كُلَّ شَراييني
وَالخَنجَرُ مِنكِ دَواءُ هَوَىً
لَوْ غارَ بِصَدْري يَشفيني
وَالدَّمعةُ مِنكِ تُحَطِّمُني
والحَرفُ الأَسوَدُ يُنهيني
دَخَّنْتُ هُمومي والبَلْوى
وَقَرَأْتُ جَميعَ فَناجيني
أَحرَقْتُ خَرائِطَ مَمْلَكَتي
فَصَّلتُ الحَرفَ بِتِشْرينِ
وَعَصَرْتُ الغَيمَ بِمِحْبَرتي
وَقَطَفْتُ نُجومَ كَوانينِ
جَمَّعْتُ عُطورَ أَحاسيسي
أَطلَقْتُ ثُغورَ بَراكيني
حاوَرْتُ البَدرَ لِكَيْ يَعفو
في كَفِّ السَّطْرِ بِتَلْحينِ
حَوَّلْتُ نَوَى عَرَبِيَّتِنا
وَفَتَحْتُ لِجَوْقَةِ تَسكينِ
وَكَسَرْتُ الضَّمَّةَ في شَدٍّ
وَالفِعلَ بِفاعِلِ تَكوينِ

وَنَشَرْتُ جُنوني إِيقاعي
غَيَّرْتُ مَلاحِمَ تَلْحينِ
حَوَّرْتُ قَواعِدَ أُسلوبٍ
وَنَحَرْتُ جُمودَ التَّلْقينِ
كَي أُهدي قَلبَكِ ما يَهوى
مِنْ شِعرٍ صارَ يُغَذِّيني

الأَعيُنُ الشُّهْلُ

وَيَحدُثُ أَنَّني طِفلُ ..
ومِنكِ الدَّرسُ كَمْ يَحلو ..
فَهذا الشَّعرُ دَوَّخَني
كذاكَ الأَعينُ الشُّهلُ ..
وَأَنسَوني
لِما كَوَّنْتُ مِن عِلْمٍ، أَعادُوني
لِمَقعَدِ دَرسِيَ الماضي
وَصِرْتُ حُروفَهُ أَتلو..
لَقد غَيَّرتِ كُلَّ الوَقتِ فانْطَلِقي
بِخَصرِ بَيادِرِ الحَبَقِ

بِنَعناعٍ لِثَغْرٍ مُنْتِجِ الشَّبَقِ
وَشَكْلي صارَ
مِنْ رِمْشَيْكِ لا شَكْلُ ..
أَنا قَطعٌ أَنا وَصْلُ ..
أَنا فِرعٌ أنا أَصْلُ ..
أَنا طِينٌ أنا غُسْلُ ..
أَنا إِنِّي التَّناقُضُ صِرْتُ مُرتَبِكاً
بِيَومِ لِقائِكِ الغالي
وَخَدُّكِ ساحِقٌ يَحلو ..
وَمِنهُ بَياضُكِ المَجنونُ يُرهِبُني
مُهِمَّتُهُ إِذا ما قُمتُ أَلثُمُهُ،
مُهِمَّتُهُ، هي القَتلُ ..

مَلَلْ

مَلَلٌ، مَلَلْ ..
خَطْبٌ جَلَلْ ..
ما قَد حَصَلْ ..

يُعيِي فُؤادِي أَنَّها
في البُعدِ تَقبَعُ يا زُحَلْ ..
مَلَلٌ، مَلَلْ، وَبِدُونِها ..
الوَردُ مِنْ سَطري أَفَلْ ..
كُلُّ المَعارِكِ إِنَّني
بِسُطورِها المَهزومُ
مَسحوقُ الأَجَلْ ..
يا لَيْتَني بِرِحابِها
أَغفو بِشالٍ مِنْ أَمَلْ ..
أَو خُصلَةً في شَعرِها
أُعْطي دَواوينَ الزَّجَلْ ..
أَو رَبْطَةً في خَصرِها
أُعطي السُّطورَ بِلا خَجَلْ ..
أَو رَشَّةً مِنْ عِطرِها
مِنْ فَوقِ نَهدٍ مُفتَعَلْ ..
أُعْطي بَراكينَ الهَوَى
وَأَذوقُ طَعْماً لِلشَّلَلْ ..
مَلَلٌ، مَلَلْ ..
ما قَدْ حَصَلْ ..
خَطْبٌ جَلَلْ ..

إِنّي أَذوبُ بِبُعدِها
وَالشَّوقُ يُدني لِلْأَجَلْ ..

قَصيدَةٌ مِنْ أَدَبِ الهِجاءْ

إِذا صَرَخَتْ، طَبْلاً لأُذْنٍ تُمَزِّقُ
كَمِثْلِ حِمارِ الحَيِّ حَولي وَتَنْهَقُ
أُناقِشُها في الشَّامِ تَذْهَبُ أُرْدُناً
أُكَلِّمُها غَرْباً تَروحُ تُشَرِّقُ
تَجيءُ بِسِيقانٍ كَمِثْلِ نَعامَةٍ
وَرَأْسِيَ مِنْ طُولِ الحِكايَةِ تَطرُقُ
أُعَلِّمُها شِعراً جَميلَ أَصالَةٍ
تَنامُ عَلَىْ بَطْنٍ مَليءٍ يُبَقْبِقُ
أُحاوِرُها والفِكْرُ فيها مُغَيَّبٌ
بِتَنحيفِ أَردافٍ يَظَلُّ يُدَقِّقُ

حُزن

أَنا أَحزَنْ
لِأَنَّ العُمرَ يَشْطُرُني بسِكّينِ ..
وَقَدْ فَرَطَ الدِّما أَيضاً
وَقَطَّعَني بِتِشْرينِ ..
وَغَزَّ الضِّلعَ مِنْ أَلوانِهِ الحَمْقا
يُمَزِّقُني وَيَشويني ..
بِرِجلَينِ ابتَدَى رُكباً
عَلَى كَتَفيْ
وَأَنزَلَها ثُغورَ الرَّأسِ لِلطِّينِ ..
أَنا أَحزَنْ
لِأَنَّ مَدارَ أَحلامي يُراوِدُني
بِكابوسٍ ويُفزِعُني
أَفيقُ، أُجَنُّ، بَلْ يُغْمى
عَلَيَّ بِسَكرَةِ الآمالِ في الحِيْنِ ..
وَيَسطو الخَوفُ مُنتَصِراً
عَلَى عَقْلي، عَلَى قَلْبي
عَلَى قَلَمي عَلَى إيقاعِ تَكويني ..
هَزيمُ الحُلمِ يُرهِقُني

وَعَيْنُ البَدْرِ لا تَحنو
كَذاكَ النَّجمُ لا يَرْضى
وَلا أَحَدٌ يُواسيني ..
أَنا قَلَقٌ وفي قِدَمٍ
سَحيقٍ، في كِتاباتي
تُقامُ جَنائِزُ الأَشعارِ تُعْميني ..

بُركانُ الحُروف

مَرَّت بِروحي إِنَّها روحُ المَطَرْ
وَرَأَيْتُ بَرْقَ عَبيرِها يَروي الوَتَرْ
سُرَّتْ أَساريري بِرِقَّةِ رِمشِها
مِن وَردِها مِن غَمْرِها رَحَلَ القَمَرْ
يَروي قَواريرَ المَشاعِرِ خَصرُها
وَيَسيرُ عُمرُ غَديرِها يُثْري القَدَرْ
حُورِيَّةٌ ورِداؤُها بِئرُ الهَوَى
مِثلُ الحَريرِ رَقيقةٌ فوقَ البَشَرْ
أُسطورَةٌ تَسري سَرايا غارِها
بينَ الزُّهورِ وَسَطرُها رُوحي حَفَرْ

ومُسافِرٌ بِقَوارِبي بِحُضورِها
وَالشِّعرُ مِنّي ريحَ زَهْرٍ لا يَذَرْ
وَتَري تَوَتَّرَ مُذْ أَقَرَّتْ حُمرَةً
بِبَخورِها وَرَمَتْ شَراييِنَ البَصَرْ
يَحتارُ سَطري بَلْ يُهَرولُ راجِياً
رَسْمَ الرُّموشِ، بِفِكرِهِ حارَ انتَحَرْ
خَمْرٌ رَحيقُ الصَّدرِ مِنْ أَوتارِها
سَفَرٌ يَروحُ وَصَبرُ روحٍ ما صَبَرْ
دَحَرَتْ رِداءَ القَهرِ مِنْ ظَهري وَكَمْ
رَقَّتْ أَراحَتْ للسُّطورِ بِمُنحَدَرْ
كالمُهرَةِ الرَّقطاءِ يَرنو صَدرُها
فَيثورُ بُركانُ الحُروفِ بِمُختَصَرْ

عاشِقَةُ السَّهَر

وَعَرَفْتُ أَنَّكِ بِنْتُ عِشْقٍ لِلسَّهَرْ
فَسَكَبتُ في قَلبي فَناجينَ القَمَرْ
وَقَصَصْتُ مِنْ أَزهارِ أَوراقِ الهَوى
شِعراً يُهَرولُ في مَساءاتِ القَدَرْ

أَلَّفْتُ مِنْ عَينَيكِ أَسبابَ الهَوَى
وَجَمَعْتُ نارِنْجَ المَعاني والصُّوَرْ
قَسَّمْتُ ضِلْعي في ضُلوعِكِ وَارتَمَتْ
أَمواجُ أَنفاسي بِعِطْرِكِ كالشَّرَرْ
وَخَلَطْتُ في نَظَرِيَّتي جَفنَيْكِ مَعْ
رِمشَيْكِ، فانفَجَرَتْ قَواريرُ البَصَرْ
وَنَثَرْتُ فوقَ خَليطِ فِكْري قَهْوَةً
شَفَتاكِ حُبْلى تَحتَويها وَالمَطَرْ
وَطَرَحتُ مِنْ هَمْسِ القَوافي حُزنَنا
صَدَرَتْ نَتائِجُ حُبِّنا وَقتَ السَّهَرْ

وَداع

نَهْراً بَكيتُ بِيَومِ عِفتُ فُؤادِيا
في حينِ كُنَّا في الغَرامِ سَواسِيا
طَيْفاً أَراهُ بِخَنجَرِ اللَّيلِ انْتَهى
وَأَرَى خَيالَ جُنونِهِ مُتَعالِيا
قَد قَصَّني، وَيْحي بِعِصيانِ الهَوَى

وَمَضى بِحُمْقِ دُموعِهِ مُتَناهِيا
طِفْتُ ابتَهَلْتُ بِجَوفِ صَدري غَصَّةٌ
قَد كانَ حَولي جَمْرَةً وقَوافِيا
وبَحَثْتُ في الأَقوامِ أَنظُرُ حَرفَهُ
وَأَشُمُّ عِطراً، صارَ عِطراً باكِيا
كَلَّمْتُ عَنهُ أماكِناً كانَتْ لَنا
حُضْناً وَأَبكَيْتُ الأُناسَ حَوافِيا
هُوَ أَمْرُ واقِعِنا الّذي قَدْ هَدَّنا
قَطَعَ المَشاعِرَ، كانَ حَقّاً قاسِيا

خَدٌّ أَسمَر

وَكَمْ تَحلو الشِّفاهُ بِها
تَفُوقُ غَرائِزَ السُّكَّرْ ..
تَفُوقُ الوَصْفَ
تَنْسِفُ كُلَّ أُغنِيَةٍ
بِرِمشٍ فيهِ أَسلِحَةٌ
بِخَدٍّ خارِقٍ أَسمَرْ ..

تُدَوِّخُني بِتَنهيدٍ
مُشاكِسَةً بِنَظرَتِها، بِقُبلَتِها
بِعِطرٍ قاهِرِ المَنظَرْ ..
وَتَرمي الدَّلوَ
فوقَ شِفاهِيَ الصُّغرى
تُعَلِّمُني ولا أَكبَرْ ..
تُرَوِّضُ كُلَّ أَنفاسي
بِخَفقِ هَوَىً
بِوردِيِّ الشِّفاهِ بِذَلِكَ البَيْدَر ..
وَتُرجِعُني مُراهِقَها
وَعِشرينِيَّ أَهواءٍ
تُزيدُ العُمرَ مِنْ عَنبَرْ ..
وَتَرقُصُ في ابْتِساماتٍ مُؤَرَّقَةٍ
تُؤَجِّجُ في شَراييني
لِزَهْرِ اللَّوزِ بِالأَهدابِ
بالعَينِ الّتي جُبِلَت زَواياها
بِأَصْلِ العاجِ وَالمَرمَرْ..
وَتَهرُبُ ثُمَّ أَلْحَقُها فَتَدفِنُني
بِحُضنٍ مِثلَ دَفنِ الحِبرِ في الدَّفتَرْ ..
تُقَبِّلُني، فَيَرجِفُ بَدرُ أُمسِيَةٍ

وَتُوقِفُ دَورَةً لِلأَرْضِ
مِثلَ النَّجمِ
تُسكِرُ شَمسَنا، تَسكَرْ ..
تُعَلِّمُني أَقاويلي
بِمِشْطِ الشَّعرِ
في صَدرٍ هوَ الكَوثَرْ ..
تُدَغْدِغُ رَأسَ أَقلامي
تُحَرِّضُ كُلَّ قافِيَتي
تُدَخِّنُ تَبغَها قُربي
تَصُبُّ زيوتَها
في جَوفِ قِنديلي
تُحرِّضُ قلبيَ الأَصْغَرْ ..

تُقَبِّلُني

وَأَرسُمُها
بِقَلْبٍ ناطِحِ الشُّهُبِ ..
بِمَدِّ البَحرِ
بِالعِنَّابِ في كُتُبي ..

بِزَنبَقَةِ الحَنينِ
بِخَصرِ أَودِيَةٍ
بِنَهدِ الشَّمسِ
في تَرنيمَةِ العِنَبِ ..
بِخَلْقِ الدِّفءِ في بَردٍ
يُهاجِمُنا
بِسَكْبِ نَدىً
عَلَى جَمْرٍ مِنَ الهُدُبِ ..
وَأنشُرُها
عَلَى الأَذهانِ في عِشْقٍ
كَأَنَّ رُموشَها شَيءٌ
مِنَ العَجَبِ ..
وَتَحمِلُ ريشَتي
المَجنونُ مَنطِقُها
تُقَبِّلُني
بِمِسكِ شِفاهِها الطَّرِبِ ..
أُحَلِّقُ في
ضُلوعِ مَسائِها طَيراً
وَأَرسُمُها
بِدَفتَرِ شِعرِيَ التَّعِبِ ..

تُزَلزِلُني
بِبَسمَةِ بَسمِها هَزّاً
تُقَبِّلُني،
أُقَبِّلُها بِلا أَدَبِ ..

بُرُودْ

أَنا سائِلٌ عَنكِ العُيونَ فَأَنصِفيْ
هاتي الهَوى وَبِرَعْشَةٍ هَيَّا قِفيْ
وَخُذي الفُؤادَ فَإِنَّهُ مُتَهالِكٌ
هَيّا ارحَمي ضَعْفاً بِقَلْبٍ يَنزُفِ
إِنَّ البُرودَ لَدَيْكِ أَضْنى عِشقَنا
شَنَقَ السُّطورَ، قَصيدَتي، وَتَصَوَّفيْ
مَنْ يا تُرى أَعْطى فُؤادَكِ مِثلَما
أَعطَيْتُ، أَيضاً يا تُرى مَنْ ذا يَفيْ
وَمَنِ احتَوى نَبضاً بِقَلبِكِ، ضَمَّهُ
مَن خَفَّفَ الآهاتِ وَالدَّمعَ الخَفيْ
تِرياقُ دائِكِ يا تُرى مَنْ صَبَّهُ

فَوقَ الوَريدِ وكانَ مِثلَ المُسعِفِ
خَمسونَ أَلْـفَ قَصيدةٍ أَلَّفتُها
ما حَرَّكَتْ فيكِ الهَوى بِتَصَرُّفِ
مَن يا تُرى أَعطاكِ مِثلي نَبضَهُ
خَلَقَ الحَرارَةَ في الوَريدِ المُنْطَفيْ
مَنْ صَيَّرَ الأَعصابَ مِنكِ جَهَنَّماً
مَنْ أَيقَظَ الدُّنيا بِقَلبٍ يَرجُفِ
وَمَـنِ استَباحَ لِأَبْجَدِيَّتِهِمْ لِكَي
تُعطيهِ حُـبّاً دونَ أَيِّ تَكَلُّفِ
وَمَنِ استَقَلَّ مَراكِباً في البَحْرِ كَيْ
تُعطيهِ مِنْكِ هَوى الكَلامِ اليُوسُفِيْ
لَكِنَّ قَلبَكَ مُجْحِفٌ مُتَرَدِّدٌ
سَكَبَ البُرودَةَ في عُروقي بَلْ وَفي
حِبْري كَذاكَ بِكُلِّ شِعْري مِثْلَما
نَبْضي وَفي قَلَمي وَحِبْري المُسْرِفِ
هَيّا ارحَلي لَيسَتْ سَتَنفَعُ دَمعَةٌ
كي تَرجِعي، قَسَماً بِرَبِّ المُصحَفِ

كم تَجذُبُ

بِغَمزِها،
وَإِنَّها بِعُمرِها
تَحلو كَذاكَ تَكتُبُ..
وَنَثرُها حُلوٌ جَميلٌ رائِقٌ
وَنَهدُها مُذَنَّبُ..
وَثَغرُها بِدِفْئِهِ
لِلسَّطرِ يَشوي حَرفَهُ
وَرِمشَ عَيْنٍ يَقلُبُ ..
وحُبُّها أُسطورَةٌ
وَرَونَقٌ لا يَنضُبُ ..
شَقِيَّةٌ، رَقيقَةٌ
حَنونَةٌ، مَجنونَةٌ
وَقَلبُها لا يَتعَبُ ..
وقَطرُ فاهٍ عِندَها
لِكُلِّ شَهدِ زَهرَةٍ
يَستَوعِبُ ..
كَلامُها تَفَنُّنٌ
حَديثُها قَصيدَةٌ

وَمِن لَماها كُسِّرَت
كَواكبُ العُشَّاقِ منها
قَد هَوَت تَستَعْجِبُ ..

رِمشُها

بِخَفقِ مَعانيها الغَرامُ قَدِ انكَتَبْ
وَصُبَّ عَلَى قَلْبِ المَحبَّةِ
وَتُرسِلُ إِحساسَ الشُّعورِ بِرِمشها
فَيسمَعُهُ طَيرٌ وَلَو كانَ في حَلَبْ
تَراهُ بِلا عَقلٍ يُتَرجِمُ شِعْرَهـا
يُغرِّدُ بالصَّفْصافِ لَحْناً بِهِ طَرَبْ
وَيَسمَعُهُ قَلبي فيُمْطِرُ بِالهَـوَى
وَتَسمَعُهُ روحي فَيَهجُرُها التَّعَبْ

لَيْلى

بِذاكَ الطَّرْفِ يَكتَحِلُ الغُروبُ
وَتَرْقُصُ مِنْ هَوى لَيْلى سُهوبُ
سُلافُ لَمىً بِها يُعطي جَمالاً
يُعالِجُني إِذا جاءَتْ خُطوبُ
ضَفائِرُ شَعرِها بُستانُ شِعري
وَكُحلُ الرِّمشِ أَوزاني يُجيبُ
كَمِثْلِ الرِّيمِ في قاعِ المَعاني
تُرافِقُني وَأَسطُرُها طُيوبُ
وَبَسمَتُها قَصيدَةُ أَلفِ بَيتٍ
بِدونِ عُطورِها شِعْري يَذوبُ
وَتيني، تَسكُنُ الأَعصابَ حُبّاً
إِذا غابَتْ تُباشِرُني العُيوبُ
بِها الأَفكارُ تَجمَعُني بِحُبٍّ
تُجَمِّلُني وَتَجعَلُني أُصيبُ
وَتُوقِفُ دَورةً للأرضِ حُبّاً
إِذا غَنَّتْ، وَتَجعَلُها تَغيبُ

شام

تَفيقُ الشَّامُ
مِنْ عَينَيْكِ أَلوانا ..
عَلَى (بَرَدى)
وَهَمسُ (السُّوقِ) غَطّانا ..
إِلى (دُوما) يُمَرِّقُنا
عَلَى (القَنَواتِ) قَدَّمَنا وَسَوّانا ..
وَنَحكي (قاسيونَ) العِشقِ في وَلَهٍ
وَنَطرَحُ كُلَّ حُزنٍ كُلَّ ما كانا..
أَنا استَنْشَقْتُ خَفقَ الشّامِ مِنْ رِمشٍ
بِهِ اندَثَرَت لآلئُ وَجهِكِ العاجِيِّ نَشْوانا ..
أُقَلِّبُهُ عَلَى الخَدَّينِ يا شَغَفي
أَخُطُّ الشِّعرَ مِنْ شَفَتَيْكِ عَشقانا ..
وَأَحضُنُ خَصْرَكِ الماسِيَّ مُنتَشِياً
أَدوخُ بِرَونَقِ الأَعصابِ إيمانا ..
أَيا قَمَراً يُغَطّي الشَّامَ يا شَمساً تُبارِكُها
تُزَيِّنُها بِخَفقِ الدِّفءِ كُثبانا ..
أَراكِ بِسَطريَ المَجنونِ يا شَغَفي
أَخُطُّ الحَرفَ لا أَدري سَرايانا ..

وَأَعزِفُ قَدَكِّ المَيّاسَ في طَرَبٍ
وَأَرقُصُ فيكِ في التُّوليبِ سَكرانا..

عَسَلِيَّة

الكَونُ مُختَصَرٌ بِلَونِ عُيونِها
شَهدٌ تَشَكَّلَ في هَواها، زَنبَقُ
تَسبي العُقولَ إِذا تَقَدَّمَ رِمشُها،
وَالحاجِبانِ وَجَفنُ طَرفٍ يَحرِقُ
عَسَلِيَّةٌ هذي القَوافي عِندَها
تُعطي الحُروفَ لِكُلِّ شِعرٍ تَسبِقُ
مِنْ لَونِ عَينَيْها الكلامُ تَوَقُّفٌ
سَكَتَتْ حروفي، غارَ مِنْها مَنْطِقُ

عُيونُ السَّوسَن

إِنّي رَسَمْتُ الفُلَّ حَتَّى مَسَّني
في مَنْطِقٍ، مَجنونُ حُبٍّ مُدمِنِ
صَوَّرتُ أَبعادَ النُّجومِ فَلَمْ أَجِدْ
حَرفاً يُعبِّرُ عَنْ عُيونِ السَّوسَنِ
وَجَمَعْتُ أَسبابَ القَصيدِ طَريقَهُ
مِنْ كُلِّ صَنفٍ ناعِمٍ مُسْتَمْكِنِ
وَزَرَعْتُ آلافَ الأَراضي مِنْ يَدي
بالياسَمينِ المُستَنيرِ المُؤمِنِ
كَي آخُذَ الإِلْهامَ مِنهُ مُقَطَّراً
لَكِنَّهُ في بَحْرِها ما صَبَّني
وَدَرَسْتُ في كُتُبٍ لِتاريخِ الهَوَى
عَلِّي أَرَى في الشِّعرِ رُوحَ المَكمَنِ
وَقَرَأْتُ أَلْفَ رِوايَةٍ ورِوايَةٍ
عَلِّي أُلاقي مُلْهِماً في مَيْمَني
وَرَسَمْتُ أَلفَ تَصَوُّرٍ في دَفتَري
لَمْ أَلْقَ نَبْعَ الوَصْفِ بَحْرَ المُمْكِنِ
سافَرْتُ في دُنيا المَلاحِمِ باحِثاً
عَلِّي أُلاقي دَرْسَ وَصْفٍ يُسْمِنِ
وَسَأَلْتُ عُشّاقاً بِكُلِّ زَمانِهِمْ

بَل كُلَّ شَيخٍ، كُلَّ غُصنٍ مُنحَنِ
وَدَرَسْتُ أَوزانَ الخَليلِ بُحورَهُ
ومِدادَ شِعرٍ رائِقٍ مُسْتَحْسَنِ
وَظَنَنْتُ أَنِّي مُقْدِمٌ في فهمِها
تِلكَ العُيونُ مَسائِلُ اللامُمْكِنِ
وَغَطَسْتُ في بَحرِ التَّمَنِّي مُطلِقاً
بَحْثي عَلَى مَرجانِ بَحرٍ مُتقِنِ
عَلِّي بِهِ أُعْطي حُروفَ قَرارَتي
ضاقَ التَّنَفُّسُ ذابَ زَهرُ المَوْطِنِ
قَابَلْتُ أَلفَ مَنارَةٍ وَمَنارَةٍ
قالَتْ لآلِئُ أَرضِها: لَوَّعتَني،
هَلْ يا تُرى بِعيونِها هَذا الهَوَى ؟؟
قُلتُ اصمُتي لَمْ تَدْرِ ماذا هَزَّني
وَإِلَيْكَ عَنها قالَ بَدْرٌ ماجِنٌ
هَلْ يا تُرى حَقّاً بِها ما لَفَّني ؟؟
قُلتُ النُّجومُ وَكونُكُم لن يَقدِروا
وَسحابُ أَطيافِ الرَّبيعِ المُنحني
أَن تَبلُغوا السِّحرَ الذّي بِعُيونِها
هي كُلُّ أَمرٍ مُستَحيلٍ مُمْكِنِ

سُودُ العُيونْ

سُودُ العُيونِ كَأَنَّها أُسطورَةٌ
وَبِها تَجَلَّتْ في الضُّحى أَلوانُ
والحاجِبانِ كَجَنَّةٍ بِنَضارَةٍ
وَالمُقلَتانِ بِوَجهِها بُركانُ
جَلَّ الّذي خَلَقَ الزَّبَرْجَدَ عِندَها
وَشِفاهُها فيها العَقيقُ عَيانُ
خَتَمَ الجَمـــالَ بِوَجهِها، بِلِحاظِها
ظَبيٌ يَغارُ مِنَ العُيونِ يُهانُ
فيها الخُـــــدودُ كَلَوْنِ دُرَّاقِ الهَوَى
وَجَبينُها فيهِ الرَّحيقُ أَمانُ
عَينانِ مِثلَ مَسائِنا وكَلَيلَةٍ
قَد غارَ مِنْ أَوصافِها نَيسانُ
لَونٌ بِها حَجَرٌ أَتَى مِنْ جَنَّةٍ
هُوَ أَسودٌ في مَكَّةٍ وَمُصانُ

فَمُكِ

فَمُكِ اللَّذيذُ يُحِبُّني وَأُحِبُّهُ
وَشِفاهُنا في ثَورَةٍ وعِناقِ
ما أَروَعَ القُبَلَ الّتي تَجتاحُنا
وَرِضابُنا فوقَ اللَّمى المُشتاقِ
سَمِعوا الهَوى مِنْ شامِنا، وَتَنَهُّدٌ
سَمِعوهُ في مِصرٍ كما بِعراقِ
كَرَزٌ بِها شَفَةٌ لَدَيْكِ وَإِنَّها
طَعمٌ وَلَونٌ مِنْ نَوى الدُّرّاقِ

أَهواهُ

أَهـواهُ إِنّـي لِلْهَوى أُهـديهِ
وَسـطَ الحَشـا شَوقٌ لَهُ أُبديهِ
ريـمٌ لَـهُ كُلُّ الخَلائِقِ قَدْ رَنَتْ
وَتَفاجَأَتْ مِـنْ حُمرَةٍ مِن فيهِ

جَلَّ الّذي خَلَقَ الرُّموشَ وَحُسنَها
سُبحانَ مَنْ جَعَلَ النَّدى يَحكيهِ
بَدرٌ يَطوفُ بِهَمْسِ أَنفاسِ الدُّجى
هَوَ كَوكَبٌ مِنْ سُنْدُسٍ، أَفديهِ
مِسْكٌ يَضوعُ إِذا ابتدا بِسُطورِهِ
وَالنَّجمُ يَرقُصُ حَولَهُ يَرويهِ
وَإِذا سُلافُ لَماهُ قالَ قَصيدَةً
سَحَرَ البَرايا لِلْهَوَى يَبْنيهِ
إِنِّي كَفَرْتُ بِغَيرِهِ يَومَ التَقَتْ
شَفَتايَ حَولَ جَبينِهِ، تَكويهِ

حُبٌّ في زَمَنِ (الكُورونا) ٣

مِسْكٌ يَضوعُ مِنَ العُيونِ
وَتَبتَدِي مِنْ لَونِها،
مِنْ هُدبِها أُسُسُ النَّقاءْ ..
وَتُعَلِّمُ الدُّنيا الهَوَى
وَقَوامَهُ، أَسبابَهُ
وَيَفوحُ مِنْها الكِبْرِياءْ ..

غَزَلَتْ كَواكِبَ
كُلِّ حَرْفٍ عاشِقٍ
قَد عَلَّمَت بِجُفونِها
مَعنى الهَوَى
لِجَميعِ أَفئِدَةِ الرِّجالِ
كَما النِّساءْ ..
بِبَياضِها
أَبَداً فَلا كَدَراً
يَشوبُ صَفاءَها
كَالبَدْرِ في تِمٍّ يُعانِقُ لِلسَّماءْ ..
بَيضاءُ مَن
صَنَعَ الحَضارَةَ خَصرُها
وعُيونُها
في الدَّاءِ تُعْطي للدَّواءْ ..
قَدْ أَورَثَتْها
رِيحُ يُوسُفَ وَجهَها
وَعَظيمَةُ الخَدَّيْنِ
نَوَّرَتِ الفَضاءْ ..
مِنْ مَريَمِ الكُبرى لَقَد
وَرِثَتْ جَمالَ سُكونِها

وَاستَوْرَدَتْ
مِنْ قَلبِ يَعقوبَ النَّقاءْ ..
شَرقِيَّةٌ
فيها العُيونُ قَضِيَّةٌ
لَو أَقبَلَتْ
سَيَموتُ مِنْ أَنوارِها
هَذا الوَباءْ ..

قَصيدَةٌ مِن أَدَبِ الهِجاءْ

الشَّعرُ مِنْ أَصواتِها مَنكوشُ
وَتَدوخُ مِنْ جَوفِ الخُدودِ كُروشُ
الحاجِبانِ كَخَطِّ بُؤسٍ طائِشٍ
جَيبٌ لَها لا لَيسَ فيهِ قُروشُ
سِيقانُها مَثلُ النَّعامَةِ شُكِّلَتْ
وَالظَّهرُ مِثلُ دَجاجَةٍ مَفروشُ
مِنْ ثِقلِ أَردافٍ تَقَطَّعَ خَصرُها
شَكْلٌ لَأَنفٍ مُرعِبٌ، شاكوشُ

تَأْتي فَتُعطي كُلَّ صَوتٍ فاضِحٍ
وَتَهابُهُ أَرضٌ لَنا وَوُحوشُ
وَبِها المَعارِكُ فوقَ وَجهٍ مُفزِعٍ
وَعَلَيْهِ سُوءُ تَشَكُّلٍ وَنُقوشُ
لا مَنْطِقًا مِنْها إِذا ما حَدَّثَتْ
أُمَمٌ هَوَتْ مِنْ قَولِها وَعُروشُ
مِنْها الطَّبيخُ مُواصِلٌ دَمعًا لَهُ،
وَموائِدي مِنْها كما الفَتُّوشُ
الصَّحنُ وَقتَ طَعامِها مُتَهالِكٌ
وَالقِدرُ مِنْ بَطْنٍ لَها مَقْشوشُ
وَلِسانُها يَحوي طَوابِقَ ضَحْلَةً
وَقتَ الغِناءِ وَصَوتُها جاروشُ
عَينانِ مِثلَ الغُولِ تُفزِعُ ناظِراً
وَكذاكَ أَيْضًا بِالظَّلامِ رُموشُ
(مِكياجُها) آهٍ على (مِكياجِها)
أَصلِيُّهُ في وَجهِها مَغشوشُ

خَدَّانْ

وفي الخَدَّيْنِ أَشياءٌ
مُعَتَّقَةٌ وأَقدارُ ..
وَإِيقاعٌ بِهِ زَهرٌ
وَفِي الشَّفَتَينِ إِعصارُ ..
وَفِي الأَطرافِ زَنبَقَةٌ مُنَمْنَمَةٌ
وَفَوقَ الشَّعرِ نُوَّارُ ..
مُروجُ الحَرفِ خَضراءٌ بِعَيْنَيْها
وَفيها العِشْقُ جَبَّارُ ..

مُعجِزَةُ العُصور

سَكَتَتْ
وَتَعْبَثُ في
قُلوبِ الحاضِرينَ
بِها سُطورْ ..
حاكَتْ أُصولَ الشِّعرِ
مِنْ قَسَماتِها

مِنْ بُؤبُؤَينِ تَفَتَّحَتْ
كُلُّ الزُّهورْ ..
غَزَّتْ بِخَصرِ العِطْرِ
كُلَّ تَنَوُّرٍ
وَرَمَتْ عَقيقًا
في حِكاياتِ البُدُورْ ..
لُغَةً تَبوحُ
بِمُفرَداتِ سُكوتِها
وَالقَلْبُ مَخمورٌ بِها
يَهْذي بِمُعجِزَةِ العُصورْ ..

هَمسُ صَوتِكِ

وَاكتُبْ بِتِرْياقِ اللَّمَى لِقَصيدَةٍ
يَحلو القَصيدُ كَذاكَ عِرْقُ العَنبَرِ
وَيَفيقُ بَسْمٌ لِلْمَساءِ بِحَيِّنا
يَرتاحُ نَجمٌ في فَضاءِ تَهَوُّرِي

تَبْني البُدورُ بِهَمْسِ صَوتِكِ نُورَها
وَتَفيقُ شَمْسٌ في مَجَرَّةِ بَيْدَري
تُغْتالُ حَرْبٌ مِنْ جُذورِ بِدايَةٍ
وَيَعُمُّ وَجْهٌ لِلسَّلامِ المُبْهِرِ
وَيَصيحُ تُفَّاحُ الحُقولِ بِهَمْسِهِ
قِصَصَ العُيونِ عَلَى الرُّبى المُخْضَوْضِرِ

تُعَلِّمُني الكَلامْ

عَيناكِ تُرْوى
مِثلَ أَلوانِ الغَمامْ ..
وَالرِّمشُ مَغْمورٌ
وَنَبْضُكِ حَوْلَهُ
يَحْكي السَّلامْ ..
شَفَتاكِ كَنْزٌ
قابِعٌ في نُورِهِ
وَجَبينُكِ الغافي
يُعَلِّمُني الكَلامْ ..

صَوْتٌ يَبُوحُ
بِكُلِّ إِيقاعٍ بِهِ
حُبٌّ عَظيمٌ لا يَنامْ ..
يَمْشي عَلَى صَدْري بِهِ
عِشْقٌ عَظيْمٌ وَالْتِحامْ ..
أَشياؤُكِ المَنْثورُ عِطْرُ جُنُونِها
رَسَمَتْ عَلَى ذاتي الوِئامْ ..
غَطَّتْ جُروحَ قَصيدَتي
وَجَرَتْ تُزَرْكِشُ بِالقَوامْ ..
تَنْمو بِكِ الأَزْهارُ
تُعْطي عِطْرَها
وَيَصيرُ حُبُّكِ قابِعٌ
في مُقْلَتَيَّ كَأَلْفِ عامْ ..

غَرام

عَيْناكِ صُبْحٌ كامِلٌ بَسَّامُ
تُوليْبُ حُبٍّ في القُلوبِ يَنامُ

الحُسْنُ يَغمُرُ فيكِ وَجهًا رائِعًا
والصَّوتُ يُعْجِزُ والرُّموشُ كَلامُ
وَكَذا الجَبيْنُ كَقِطعَةٍ مِنْ جَنَّةٍ
وَالبَيْلَسانُ عَلَى الشِّفاهِ غَرامُ
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَعِطرُكِ صَبَّني
فَوقَ القَصيدِ وَحالَتي اسْتِفْهامُ
نُعطي الغَرامَ وَلَيْسَ يَسْكُتُ نَبْضُنا
وَاللَّيْلُ حُلوٌ وَالأَنامُ نِيامُ

لَثمُ الشِّفاه

لَثَمْتُ شِفاهَها ضَاعَ الجَوابُ
وَقامَ عَلَى بَراكيْني اضْطِرابُ
وَدُخْتُ بِلَثْمِها شَفَتي وَذابَتْ
شَرايِيْني وَكَمْ هَبَّ انْقِلابُ
نَسيتُ لِعَقلِيَ المَفقودِ أَصلًا
مَحَتْ قَلْبًا وَصارَ بِهِ الْتِهابُ
أَحاطَتْ مِنْ يَدٍ عُنُقي وخَصْري

فَهَبَّ بِها عَلَى صَدري رُهابُ
وَقَدْ أُغْمى عَلَيَّ وَصِرْتُ مَيْتًا
فَأَحيَتْني بِما فَعَلَ الرِّضابُ

فَحَدِّثوا بِنِعمَتي

صَغيرةٌ حَبيبتي ..
يَهُزُّ قَلبي عِشقُها
يُصيبُهُ بِسَكتَةِ ..
يُغْمى عَلَى نَفسي أَنا
لَوْ هَبَّ عِطرُ صَدْرِها
تَقُصُّني بِنَفحَةِ ..
وَلَوْ جَرَىْ هَمْسٌ لَها
تُصيبُني بِدَوخَةِ ..
صارَتْ بِبَوحِ عِشْقِها
مِثْلي أَنا، مَجنُونَةً حَبيبتي ..
وَفي مَجالِسِ الهَوَىْ
كم أَذكُرُ اسماً مُلكَها

خِصالَها، أَوْصافَها
مُسْتَخدِمًا قَصيْدَتي ..
إِذْ جاءَ قَولُ رَبِّنا:
(فَحَدِّثوا بِنِعمَتي) ..

تَكَلَّمي

تَكَلَّمي، تَكَلَّمي ..
هاتي الهَوى، دُنْيا فَمي ..
وَحَرِّضي لي مَنجمًا
في الصَّدرِ فوقَ المَنْجَمِ ..
لا تَصمُتي، تَكَلَّمي ..
وَحَرِّكي جَمْري كَما
وَأَشْعِلي جَهَنَّمي ..
حُمصِيَّةً، يا قِصَّتي
قَصيدَتي يا مَبْسَمي ..
ثُوري عَلَى حَرفِ الهَوَىْ
وَمَزِّقي تَلَعثُمي ..

يَداكِ

مَجبولَةٌ
يَداكِ في يَدَيّا ..
مَرسُومَةٌ
بِرَسْمَةِ القَصائِدِ النَّدِيَّة ..
وَحُبُّها، تَطَرُّفٌ، تَصَوُّفٌ
وَقِصَّةٌ شَرقِيَّة ..
تَقولُ يا أَهْلَ الهَوىْ
الشِّعرَ بِالسَّجِيَّة ..
ساخِنَةٌ يَداكِ مِثلَ جَمْرَةٍ
ساحِرَةٌ، شَقِيَّة ..

وَإِذا

وَإِذا تَحَدَّثَ طَرْفُها فُلِقَ القَمَرْ
وَانْشَقَّ خَدُّ الشَّمْسِ وَانْقَلَبَ الوَتَرْ
وَإِذا تَحَرَّكَ خَصرُها خَرَجَتْ بِهِ

نَارٌ وَهَيْمَنَ جَمْرُها فَوقَ البَشَرْ
نَفَسٌ بِهِ نَعناعُ ثَغْرٍ فائِضٍ
وَكَذا الجَبينُ كَغَيْمَةٍ تُعطي المَطَرْ
إِنَّ الوِشاحَ عَلَى نَدى عُنُقٍ لَها
قد ذابَ مِن إيقاعِ عِطرٍ واعتَصَرْ
وَاللَّونُ في أَهدابِها قَصَفَ السَّما
فانْهارَ نَجمٌ والْتَوى وَرَقُ الشَّجَرْ

سَلَبْتُهُ

سَلَبْتُ فُؤادَهُ عَجِلًا، وَلَمْ أَتْرُكْ لَهُ عُنُقا
دَخَلْتُ مَتاهَةً كُبرى، وهذا القَلْبُ قد خَفَقا
وَهذا الظَّبيُ أرهَقَني، وثارَ وَتينِيَ احتَرَقا
يَدُبُّ العِشقُ في عِرقي، بِعِطْرٍ يَنْثُرُ الأَلَقا
وأُهْديهِ الهَوى فُلًّا، وشِعرًا في الهَوَى حَبَقا
أُسافِرُ في خَواصِرِهِ، بِما غَطَّى وما فَتَقا

عَلَى صَدرٍ لَهُ اتَّقَدَتْ عُيونُ العِشقِ، قد شَهَقا
أُعالِجُهُ بِحَرفِ هَوَىً، تَدَلَّلَ قامَ وانْزَلَقا
تَمَنَّعَ عَن مُواكَبَةٍ، وَهَزَّ لِخَصرِهِ انْطَبَقا
وَلو ما قُمتُ آخُذُهُ، يَفرُّ بِغَمزِهِ طَفِقا
وَيعزِفُ لي عَلى بُعدٍ، تَمَنُّعُهُ قد اسْتَبَقا
كَعِنّابٍ عَلى الخَدَّينِ، أَجعَلُ خَدَّهُ نَزِقا
أَجيءُ لِرَأسِهِ نَشِطًا، بِحَرفِ الشِّعرِ ما انبَثَقا
أَنا التُّوليبَ أنثُرُهُ، أَمامَ قوامِهِ دَفِقا
وَأَنفُثُ فيهِ بُركانًا، بِقَلْبٍ ذابَ قَدْ غَرِقا
أُغَمِّسُهُ بِأَضلاعي، يَخُرُّ بِعِشقِهِ صَعِقا

مُتَفَرِّقات:

فَمُها رَحيقٌ قامَ يُمْطِرُ شَهْدُهُ
تَوتُ الشآمِ بِطَعْمِهِ ، دُرَّاقُ
قابَلْتُها حُبّاً فَأَمْطرَتِ السَّما
مَطَرَ الَقصائِدِ والرِّياحُ عِناقُ
***

أَهدَيتِ صَبَّكِ قُبْلةً وحَنانا
فَوقَ العِناقِ إِذا العِناقُ كَوانا
وَخَلَقتِ في أَنفاسِهِ وَهْجَ الضُّحى

أَسْكَرتِهِ يومَ الزَّمانُ رَمانا
لا لَمْ يُشاهِدْ بَعدَ حُسنِكِ جَنَّةً
أَهدَيتهِ رَمَقَ الشِّفاهِ جِنانا
***

عَيناكِ عُمْرٌ دافِئٌ مَسكونُ
والياسَمينُ عَلَى الخُدودِ جُنونُ
كَرَزٌ شِفاهُكِ شَهدُها مُتَكامِلٌ
وَجَمالُ وَجهِكِ لُؤلُؤٌ مَكنونُ
***

وَتَراقَصَتْ حَدَّ الجُنونِ تَدَلُّلا
صاغَتْ قَوافٍ مِنْ عَقيقٍ رُتِّلا
ضَمَّتْ رسائِلَنا وَتَذكارَ النَّدى
عَشِقَت لِقَلْبٍ في الفَلاةِ مُجَنْدَلا
قالَتْ حَبيبي هاكَ خَفقي كُلَّهُ
لَنْ أَبرَحَ العَينَينِ حتَّى أُقْتَلا
***

مَفاتِنُ قَومٍ عِندَ قَومٍ قَصائِدُ
وتُلهِمُ لِلأَقلامِ شِعرًا نَواهِدُ
رُموشُ عُيونٍ للسُّطورِ حُروفُها
وَهَمْسُ شِفاهٍ للحُروفِ مَعابِدُ
***

إذا انْتَهى بَرَدى وَالكُلُّ ظَمْآنُ
تَعالَ كُلُّ فُصولٍ مِنكَ نَيسانُ
وَمِنكَ مَوجَةُ طَرْفٍ في العِراقِ جَرَتْ
مِنْها الفُراتُ هَوَى والنِّيلُ سَكرانُ
بَيروتُ تَرسُمُها، الإيقاعُ كاظِمُها
فَيروزُ تَعشَقُها، والنَّجدُ عَشقانُ

عُيونُ اللَّوزِ كالغِزْلانِ تَنطَلِقُ
وَذاكَ الخَدُّ في خَوخٍ لَهُ عَبَقُ
وَإِنَّ الشَّهدَ
في الشَّفَتَينِ مُزدَلِفٌ
وَقَلْبُ الشِّعرِ بالرِّمْشَيْنِ يَحْتَرِقُ

***

عَيناكِ سَوَّتْ صَرْخَتي وَتَوَلْوُلي
أُهزوجَةٌ أَفْنَتْ وُجودَ تَمَلْمُلي
مِنْها انْتِهاءُ تَفَكُّري وَتَعَقُّلي
قَدْ صِحْتُ مِنْ نَظَراتِها يا وَيْلَ لي
فيها كَلامُ اللَّيْلِ حَوْلَ تَأَمُّلِ
زَهْرٌ لِلَوزٍ قُرْبَ زَهْرِ سَفَرجَلِ

***

بِصَوتِكِ تَصويرُ بُعدِ الكَلامْ
وَرُوحٌ تُزَيِّنُ هَذا السَّلامْ
تَصُبُّ العُروقَ بِدَرْبِ انتِشاءٍ
يَجُنُّ القَصيدُ بِهَذا الغَرامْ
وَيَعبُرُ رَجْفُ الوَتينِ وَيَغْفو
عَلَى كَتِفَيْكِ وَيَحْلو الهُيامْ

عَسَلِيَّةُ العَيْنَيْنِ

عَسَليّةُ العَيْنَيْنِ مِنْ عُمقِ السَّحَرْ
وَاللَّونُ قَد ضَرَبَ التَّوازُنَ في البَشَرْ
عَسَلِيَّةُ الآفاقِ بُؤْبُؤُ عَينِها
سَحَقَ النُّجومَ وَبَدرَ لَيلٍ قَد شَطَرْ
الشِّعرُ هَبَّ بِبَحْرِ لَونِ عُيونِها
وَبِكُلِّ لَونٍ آخَرٍ ها قَدْ كَفَرْ
مِثلُ البَيادِرِ عَينُها مَرسُومَةٌ
كَمَلامِحٍ لِمَلاكِ حُسْنٍ مُنتَظَرْ
بِكَواكِبي خَطَّتْ دُروبَ مَدارِها
وَتَفَكَّرَتْ في لَونِها هُدبُ القَمَرْ

لَـو

لَو أَنَّ حُبَّكِ حاضِرٌ في كَوكَبي
لَرَسَمْتُ حُبًّا وَاصِلًا لمُذَنَّبِ
لَوَضَعتُ رُوحَكِ في ثَنايا لِلنَّدَى
وَصَفَعْتُ حُزنًا مِنْ بَقايا مُذنِبِ
لَقَطعتُ حَبْلَ مَشيمَةٍ لِكَآبَتي
لَزَرَعْتُ جِيلًا مِنْ هَوىً لا يَتْعَبِ

قُشورْ

رَأيتُكِ في دارِ خَفْقِ الزُّهورْ
وَفي بَيْلَسانِ انْتِفاضِ الطُّيورْ
رَأَيتُكِ كَحلاءَ عَيْنٍ تُغَنّي
وَتَنُّورَ رَعْشَةِ قَلبٍ يَفورْ
عَلَى الياسَمينِ رَأَيتُكِ مَرجًا
وَحُبّاً كَمِصْباحِ تَغريدِ نُورْ
قَرَأتِ القَصائِدَ هَبَّتْ رِياحي

وَعانَقَ مَجدُ الحُروفِ البُدورْ
ولاحَتْ لِيَ الشَّمسُ فوقَ السُّطوحِ
سُطورًا بِتَرْكيبِ غَيْمٍ يَثورْ
تَدُقُّ الحُروفُ الرُّؤوسَ انْتِعاشًا
وَيَسْكَرُ مِنْ خَمْرِ عَيْنَيْكِ طُورْ
وَمِثلُكِ لَيسَ التِباسًا بِقَلبي
فَأَنْتِ يَقيني بِهَذا الحُضورْ
نَقَشتُكِ في مُجْرَياتِ عُروقي
وَأَحرَقْتُ شَكْوى جَميعِ الحُضورْ
وَبَعْدَكِ كُلُّ الجَمالِ نِفاقٌ
وَبَعدَكِ كُلُّ النِّساءِ قُشورْ

شَقراءُ ٢

يا لَيتَ شِعْري والخَضارُ يُزارُ
مِن لَونِ شَقراءَ الحَريقُ دَمارُ
قامَت تَمِيْسُ بِنَبْضِ خَلْخالِ الهَوى
وبَياضُها للعالَمينَ مَنارُ

أَرخَتْ وِشاحًا ساتِرًا آياتِها
فَتَفَجّرَتْ بِلِحاظِها الأَقْمارُ
وَرَأَيْتُ نُورًا مِثلَ لَيْلٍ مُقمِرٍ
سَجَدَتْ لَهُ شَمْسٌ كذاكَ مَدارُ
وَتَعَقَّدَتْ مِنْها النُّجومُ فَحُسنُها
جَرَحَ المَجَرَّةَ ذابَ مِنهُ كِبارُ
في وَصْفِ عَيْنَيْها فَلَسْتَ بِقادِرٍ
لَو كُنتَ عَنترَةَ الحِمى وَنِزارُ

خَضراءُ العَينَين

عُيونُها أَستَغرِبُ
في كُلِّ يَومٍ تَلعَبُ
تَبوحُ لي وتُطرِبُ
خَضراءُ بَرْقٌ أَشهَبُ
كَجَنَّةٍ أَحداقُها
وَبُؤبُؤٌ مُذَنَّبُ
يَحكي هَواها مَشرِقٌ

يَرتاحُ فيها مَغرِبُ
وحاجِبٌ مِنْ سَهمِهِ
جُدرانَ قَلبي يَثقُبُ
سَيْفُ المَعاني رِمشُها
خُضرَ القَوافي يَكتُب

أُختاهُ

أُختاهُ قَدْ قابَلتُهُ ..
وَإِنَّني واصَلْتُهُ ..
أَصْلُ الهَوَىْ رَسَمتُهُ ..
في عِزِّ تِشرينِ الهَوى
قَد باحَ عَنِّي صَمْتُهُ ..
وَكَلَّمَ العَيْنَيْنِ حَولي عاشِقاً
جَمْرٌ بِقَلْبي صَوتُهُ ..
أَخَذتُ مِنْهُ نَظرَةً
تَلَبَّكَتْ كِلْتا يَدَيَّ أَمْطرَتْ
وَجَبْهَتي تَعَرَّقَتْ،
تَبَدَّدَتْ وَزَلْزَلَتْ

وَنَهدُ صَدْري خُنْتُهُ ..
نَفْسي فَلَمْ أُمسِكْ
وَلا وَقْتَ الهَوَىْ
أُخْتاهُ قَدْ قَبَّلتُهُ ..
قَصَّت عَباءاتِ الثَّواني غَمزَةٌ
حاكَتْ مَلاييْنُ الزُّهورِ مِعْطفاً قَدَّستُهُ ..
خَلَعْتُ شالَ القَومِ مِن رَأْسِ المَدَىْ
وَكُلَّ قانونٍ لَهُمْ قَدْ دُسْتُهُ ..
رَجَمْتُ تَرتيلَ القُيودِ حَولَنا
بِحَيِّنا، بِعُرفِنا
طَعَنتُ كُلَّ هَمسَةٍ
بِثَورَةٍ أَشعَلتُها، أَحرَقتُهُ ..
وعِطرُهُ سَبَى كَياني عِنْدَما
في حُضْنِهِ اِسْتَكْشَفْتُهُ ..
أَقولُها صَراحَةً
أُختاهُ قَد عانَقْتُهُ ..
وَزَوْرَقُ الرَّحيقِ مِنْ
صَدرٍ لَهُ اِسْتَنْشَقْتُهُ ..
أُختاهُ هَذِي حالَتي
طَعمُ الشِّفاهِ ذُقْتُهُ ..

لَو كانَ ذَنْباً ما جَرَى
لا تَوْبَةً، لا عَوْدَةً
إِنِّي أَنا أَهواهُ قَدْ أَدْمَنْتُهُ ..
هَيَّا اذْهَبي قُوْلي لَهُمْ
قُوْلي لِذاكَ الخَوفِ في بَيْتٍ لَنا
ما عُدْتُ أَخْشى خَنْجَراً
في سِجْنِهِ وَإِنَّني قَتَلْتُهُ ..
وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْ لَظَىْ قُضْبانِهِ
وَإِنَّني طَعَنْتُهُ ..
لِشاعِري ها قَدْ رَحَلْتُ إِنَّني
رُوحي أَنا سَلَّمْتُهُ ..
قُولي لِقَوْمي عَنْ لِساني
مِنْ (نِزارٍ) بَيْتَ شِعْرٍ عِشْتُهُ :
" أَرضَيْتُ عَنِّي اللهَ إِذْ أَحبَبْتُهُ " ..

لا تَحزَني ٢

لا تَحزَني، لا تَحزَني
فَجَّرتُ في
كَبِدِ البُكاءِ مَسَرَّتي ..
وَعَصَرتُ مِن أَجلِ
العُيونِ قَصيدَتي ..
لا تَحزَني، لا تَحزَني
أَعْلَنْتُ أَنّي مَنطِقٌ مُتَمَرِّدٌ
وَكَسَرْتُ كُلَّ
تَبَسُّمٍ في قِصَّتي ..
مِنْ أَجْلِ قَلبِكِ
لَمَّني حَدُّ الهَوَى
وَصَفَعتُ أَلْفاً
مِنْ غَباوَةِ حالَتي ..
لا تَحزَني، لا تَحزَني
الحُزنُ أَحمقُ إِنْ أَتَى
لِنَضارَةٍ في وَردَتي ..
إِنْ تَحزَني :

يَنهارُ صَرحٌ
في بِداياتِ النَّدَى
وَيَموتُ نُورٌ
في ظَلامِ مَسَرَّتي ..
وَأَتوهُ في
وَجَعِ النِّداءِ وَأَنتَهي
بِالدَّمعَةِ الخَرساءِ
تَفنى قِصَّتي ..
وَأُرافِقُ الذُّلَّ المُهَيْمِنَ طَالَما
في حُزنِكِ القاضي
سَأَفْقِدُ عِزَّتي ..

انتهى

محفوظة جميع الحقوق

قالَ العِمادُ الأَصفَهانيّ المُتَوَفَّى في دِمَشْقَ سَنَةَ ١٢٠١ م وَهُوَ مُؤَرِّخٌ وأَديبٌ وَشاعِرٌ: " إِنِّي رَأَيتُ أَنَّهُ لا يَكتُبُ إِنسانٌ كِتاباً في يَومِهِ إِلَّا وَقَالَ في غَدِهِ: لَوْ غُيِّرَ هَذَا لَكانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ زِيدَ كَذا لَكانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذا لَكانَ أَفضَلَ، وَلَوْ تُرِكَ هَذا لَكانَ أَجْمَلَ، وَهَذا مِنْ أَعْظَمِ العِبَر."

كُتُب ومشاركات للمؤلف

لي ديوانٌ مطبوعٌ بِعُنوانِ "لُغَةُ الياسمين" الصَّادِر عَن دارِ اليَنابيعِ في دِمشقَ والّذي طُبِعَ بِمُوافَقَةِ اتّحادِ الكُتَّابِ العَربِ وَبِمُوافَقَةِ وِزارَةِ الإعلامِ في بلدي سُوريا الحَبيبةِ وَكَتَبَ مُقَدِّمَتَهُ الأُستاذُ الرِّوائِيُّ يُوسُف شَرقاوي وكلمة الغلاف كانت للأستاذ الرِّوائيِّ عبد الغني ملّوك. لي كِتابٌ في عِلمِ العَروضِ العَرَبِيِّ بِعُنوانِ " رُبّانُ الشُّعراء" وَهُوَ قَيدُ الطِّباعَة. شارَكتُ بِخَمسِ قَصائِدَ غَزَلِيَّةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "تراتيلُ ثائِرَة" بِمَعرِضِ القَاهِرَةِ الدُّوَلِيِّ لِلكِتابِ في مِصر الشقيقة. وَبِقَصيدَةِ "عيونها" في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "نِصفُ وَطن" في مَعرِضِ دِمشقَ الدُّوَلِيِّ لِلكِتابْ. في الأردن الشقيق؛ شارَكتُ بِقَصيدَةِ "دينِ السَّماحَة" في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "أُنسٌ سَرمَدِيٌّ" في فريقِ تَكِيَّةِ فِكر وَأَيضاً بِخَمسِ قَصائِدَ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "أَبجَدِيَّاتٌ مُتَناقِضَة" وَبِقَصيدَةِ حَنينْ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "الحلم" وَبِقَصيدَةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "مُذَكَّراتُ طِفلٍ سُورِيّ" وَبِقَصيدَةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "رَشفَةٌ مِنَ الأَدَب" وَبِقَصيدَةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "أَخُطُّ النَّبضَ عَلَى الوَرَق" وَبِقَصيدَةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "النَّدَم". شارَكتُ بِثَلاثِ قَصائِدَ في "ديوانِ الرَّابِطَةِ" المُشتَرَكِ التَّابِعِ لِفَريقِ رابِطَةِ أُدباءِ سُوريا الافتِراضِيَّةِ وَالّذي أُدَرِّسُ فيهِ عِلمَ العَروضِ العَرَبِيّ. أُدَرِّس علمَ العَروضِ العَرَبيّ في مجموعة – ملتقى الشَّام الثَّقافيّ وطن السَّلام – على الفيسبوك بدعوة من الأديب حكيم

أبو لازورد مدير الملتقى. شارَكتُ بِخَمسِ قَصائِدَ في كِتابِ "وَمضة" في فَريقِ وَمضَةَ الثَّقافِيّ السُّورِيّ. وَبِثَلاثِ قصائِدَ في "كتابِ الحرب" الّذي أَخرَجَتهُ الأُستاذَةُ الكاتِبَةُ هَناء غنيم. وَبِقَصيدَةٍ في الدِّيوانِ المُشتَرَكِ "بَيتُ الحُروفِ" في العِراقِ الشَّقيقْ. شارَكتُ بِعِدَّةِ أُمسِياتٍ شِعرِيَّةٍ في مَراكِزَ ثَقافِيَّةٍ عِدَّةٍ في مُحافَظَةِ حِمصَ وَمَراكِزِها الثَّقافِيَّةِ ومقرّاتها الحِزبيَّةِ مدينةً وريفاً وَكَذَلِكَ في مَقَرِّ فِرعِ حِمصَ لِاتِّحادِ الكُتَّابِ العَرَب. وَفي مَقَرِّ فِرعِ دِمَشقَ لِاتِّحادِ الكُتَّابِ العَرَبِ وَفي أُمسِياتٍ في جامِعَةِ البَعثِ في مَدينَةِ حِمصَ، وَكَذَلِكَ في أُمسِيَةٍ شِعرِيَّةٍ تابِعَةٍ لِرابِطَةِ أُدَباءِ سوريّا الافتِراضِيَّةِ في مَدينَةِ يَبرود في ريفِ دِمشق.

فهرس

الجمهورية العربية السورية
اتحاد الكتاب العرب
إدارة المخطوطات والنشر
موافقة اتحاد الكتاب العرب رقم / ٥٨٩ / لعام ٢٠٢١
الترميز الدولي : ٤- ١١٩٩-٠-٩٩٣٣-٩٧٨
طبع من هذا الديوان : / ٣٠٠ / نسخة
الكاتب : سليمان الحسن
الطباعة والتنضيد : منصور النجار للطباعة والتغليف- حمص
الرقم الدولي المعياري : ISBN

ISBN 978-9933-0-1199-4

9 789933 011994

APPOLLODORE PUBLISHING
دار أبولودور
WWW.APOLODOR.NET

..... ٢

الإهداء: ٣

مقدمة: ٤

مقدمة المؤلف ٧
القَصيد ١٠
خُضرُ العُيون ١١
سُبحانَ مَنْ ذا صَوَّرَكْ ١٢
قَصِيدَةٌ مِنْ أَدَبِ الهِجاء ١٣
لا تَصمُتي ١٤
قَصيدَةٌ مِن أَدَبِ الفَخَار ١٥
عُصفُورَةْ ١٦
حُبٌّ في زَمَنِ (الكورونا) ١ ..... ١٨
تَوَحُّد ٢٠
بَيضاء ٢١
حَنين ٢٢
مُلهِمَتي ٢٣
كلامُها ٢٤
أيّامٌ ثِقالْ ٢٤
غِياب ٢٥
عِطر ٢٧
تَرَنُّمُ صَوتِها ٢٨
ثَغرُكِ ٢٩
لا مَفَرّ ٣٠
حَيِّ الجَمال ٣١
لِقاء ٣٢
لا تَحزَني ١ ..... ٣٨
ضِلْع ٣٩
رَجفَةُ الشَّفَق ٤٠
لَيسَتْ تُقالْ ٤١
طَعْمُ اللَّمى ٤٢
بَردُ الوَتينْ ٤٣
شَعرُها ٤٤
عيونُها ٤٤
شَفَتاكْ ٤٦
قَلْبي يَضيعْ ٤٧

السِّحرُ الخَفِيّ ٤٩
حَسناء ٤٩
يَومُ الوَداعْ ٥١
مَكسور ٥٢
جَميلَة ٥٣
تَحتَ الوِشاح ٥٦
دَمع ٥٨
مِن فَمِ كُلّ مُشتاق ٥٩
وحدة ٦١
عَبَقْ ٦٢
إجهاضُ حُبّ ٦٣
نَزِقٌ هَوايْ ٦٦
شـفتاكَ ٦٨
فُراتُ القَلب ٦٩
لِأَجلِكِ مَرَّةً أُخرى ٧٠
خَذَلْتَني ٧١
شُهَداؤُها ٧٣
مَريضُ غرامِها ٧٥
يَومُ اللِّقاء ٧٦
في الفَقر ٧٧
سِحرُ العُيون ٧٨
حُبٌّ في زَمَنِ (الكورونا) ٢ ..... ٧٩
إلى نائِمَةْ ٧٩
سُيوفُ خَصرِها ٨١
شَغَفْ ٨١
صَوتُها ٨٢
الغَريقْ ٨٤
رِضابُها ٨٦
قاتِل ٨٧
اِمْنَحْني السَّلام ٨٨
لَو جاءَ ٩٠
غَمزَةْ ٩٢

عيناكِ ٩٣
إنّي أُحِبُّكِ ٩٤
للشِّعرِ يَدَّعونْ ٩٥
عُيُونْ ٩٧
ما الخَبَر !؟ ٩٨
شَقراء ١ ..... ١٠٠
مَجنُونُ لَيْلى ١٠١
ثَغرُها ١٠٢
أهواكِ ١٠٣
الأَعيُنُ الشُّهْلُ ١٠٤
مَلَلْ ١٠٥
قَصيدَةٌ مِنْ أَدَبِ الهِجاءْ ١٠٧
حُزن ١٠٨
بُركانُ الحُروف ١٠٩
عاشِقَةُ السَّهَر ١١٠
وَداع ١١١
خَدٌّ أَسمَر ١١٢
تُقَبِّلُني ١١٤
بُرُودْ ١١٦
كم تَجذُبُ ١١٨
رِمشُها ١١٩
لَيْلى ١٢٠
شام ١٢١
عَسَلِيَّة ١٢٢
عُيونُ السَّوسَن ١٢٣
سُودُ العُيونْ ١٢٥
فَمُكِ ١٢٦
أَهواهُ ١٢٦
حُبٌّ في زَمَنِ (الكُورونا) ٣ ..... ١٢٧
قَصيدَةٌ مِن أَدَبِ الهِجاءْ ١٢٩
خَدَّانْ ١٣١
مُعجِزَةُ العُصور ١٣١

هَمسُ صَوتِكِ..... ١٣٢
تُعَلِّمُني الكَلامْ..... ١٣٣
غَرام..... ١٣٤
لَثْمُ الشِّفاه..... ١٣٥
فَحَدِّثوا بِنِعمَتي..... ١٣٦
تَكَلَّمي..... ١٣٧
يَداكِ ١٣٨
وَإِذا ١٣٨
سَلَبْتُهُ..... ١٣٩
مُتَفَرِّقات: ١٤٠
لَـــو ١٤٤
قُشورْ..... ١٤٤
شَقراءُ ٢ ..... ١٤٥
خَضراءُ العَينَين..... ١٤٦
أُختاهُ..... ١٤٧
لا تَحزَني ٢ ..... ١٥٠
كُتُب ومشاركات للمؤلف..... ١٥٢